جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، ومستوى التحصيل الدراسي، والعمر

The Cognitive Dissonance Among Yarmouk University Students in the Light of Gender, Nationality, Academic Achievement Level, and Age variables

إعداد الطالبة

سها ذيب محمود نصير

2016402079

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد أحمد صوالحة

الفصل الدراسي الأول

2019-2018

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، ومستوى التحصيل الدراسي، والعمر.

إعداد

سها ذيب محمود نصير

بكالوريوس تربية لغة عربية، الجامعة الإسلامية/ غزة ، 2012م

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

أ. د محمد أحمد صوالحة..... مشرفاً رئيساً

أستاذ علم نفس تربوي، جامعة اليرموك

د. فيصل خليل الربيع..... عضواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي ، جامعة اليرموك

د. خولة عزات القدومي ..... عضواً

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي، جامعة إربد الأهلية

تاريخ مناقشة الرسالة

2018/12/23

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إلى ملاكي في الحياة . . إلى معنى الحنان والتفاني . . إلى سر الوجود . . إلى من كان دعاؤها سر نجاحي . . .

والدتي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار . . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار . . إلى من علمني النجاح والصبر . .

والدي العزيز

إلى جميع أقاربي، وأصدقائي، وزملاء الدراسة . . . .

أهدي هذه العمل المتواضع . . . . . .

الباحثة

سهى نصير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فأحمد الله تبارك وتعالى، وأشكره على فضله ومنه علي بإنجاز هذه الدراسة، وأتمنى أن تقدم فائدة يسيرة للمهتمين في هذا المجال، بحبر العرفان وقلم الوفاء، أخط أجمل السطور المعطرة شكراً وتقديراً لكل من علمني حرفاً، ولكل من وقف بجانبي يوماً لأسير على طريق النجاح، كما وأتقدم بشكري وتقديري لأستاذي الكريم الأستاذ الدكتور محمد أحمد صوالحة على تفضله بالإشراف على هذه الدراسة أولاً، ولتوجيهاته ونصحه وإرشاده، حيث لم يبخل علي بوقته وجهده، كما وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور فيصل الربيع والدكتورة خولة القدومي من جامعة إربد الأهلية لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة رغم مشاغلهما الكثيرة.

والشكر موصول لكل من ساهم في إعداد هذه الدراسة خاصة السادة الأساتذة المحكمين فجزاهم الله عني كل خير.

الباحثة

سهى نصير

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة.....	ب
الإهداء.....	ج
الشكر والتقدير.....	د
قائمة المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الملاحق.....	ح
الملخص.....	ط
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
المقدمة.....	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها.....	16
أهمية الدراسة.....	17
مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.....	19
حدود ومحددات الدراسة.....	19
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة.....	21
التعقيب على الدراسات السابقة.....	25
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
منهجية الدراسة.....	28
مجتمع الدراسة.....	28
عينة الدراسة.....	29
أداة الدراسة.....	30
صدق محتوى لأداة الدراسة.....	31
صدق البناء لأداة الدراسة.....	33
ثبات أداة الدراسة.....	33
تصحيح مقياس التنافر المعرفي.....	35

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اجراءات الدراسة..... 35
متغيرات الدراسة..... 36
المعالجات الإحصائية..... 37
الفصل الرابع: نتائج الدراسة
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... 38
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... 40
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... 46
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... 50
التوصيات والمقترحات..... 54
قائمة المصادر والمراجع..... 55
الملاحق..... 61
الملخص باللغة الإنجليزية..... 81

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد مجتمع الدراسة في جامعة اليرموك وفقا لمتغيرات الدراسة.	**29**
2	توزيع أفراد عينة الدراسة في جامعة اليرموك وفقا لمتغيرات الدراسة.	**30**
3	قيم معاملات ارتباط أبعاد التنافر المعرفي مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية للأبعاد.	**34**
4	معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس التنافر المعرفي الكلي وأبعاده.	**39**
5	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك.	**41**
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات التنافر المعرفي حسب متغيرات الجنس والعمر والجنسية والمستوى الدراسي.	**42**
7	تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والعمر والجنسية والتحصيل الدراسي على الدرجة الكلية لمقياس التنافر المعرفي.	**43**
8	المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر الفئة العمرية على أبعاد التنافر المعرفي.	**44**
9	تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والجنسية والعمر والتحصيل الدراسي على أبعاد التنافر المعرفي.	**45**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق أ	قيم معاملات الارتباط بين الفقرات وبين مقياس التنافر المعرفي والأبعاد التي يتبع اليها.	62
ملحق ب	قائمة بأسماء لجنة المحكمين لمقياس التنافر المعرفي.	65
ملحق ج	مقياس التنافر المعرفي بصورته الأولية لتحكيم.	66
ملحق د	مقياس التنافر المعرفي بصورته النهائية.	74
ملحق هـ	كتاب تسهيل المهمة.	80

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

نصير، سها ذيب. التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، ومستوى التحصيل الدراسي، والعمر. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك (2018). (المشرف: أ.د. محمد أحمد صوالحة)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، والعمر، ومستوى التحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (614) طالباً وطالبة (191 ذكوراً، 423 إناثاً) من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي (2018–2019) يمثلون حوالي (2%) من مجتمع الدراسة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم في الدراسة مقياس التنافر المعرفي الذي طورته الباحثة، وكما تم استخدام المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً على الأداة ككل، وعلى جميع أبعاده ماعدا بعد السيطرة على المشاعر فقد جاء بدرجة منخفضة.

كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير الجنس، إذ كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة الذكور على مستوى التنافر المعرفي أعلى منه لدى الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى إلى متغير الجنسية ولصالح الأردنيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير العمر، وكانت الفروق تعود لصالح الفئة العمرية (20–22)، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مستوى التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التنافر المعرفي، جامعة اليرموك، الجنس (ذكور، إناث)، الجنسية (أردني، غير أردني)، مستوى التحصيل الدراسي، العمر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

يتسم عالم اليوم بالتعقيد والتغيرات المتسارعة نتيجة الثورة المعرفية وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكنتيجة لهذا التعقيد بدأ الانسان بالسعي للوصول إلى الاتزان في معارفه ومعتقداته وطريقة تصرفاته، فطبيعة الإنسان تسعى للتوازن، لذلك يحاول خفض التوتر أو الإجهاد العقلي، أو عدم الراحة التي يعاني منها. هذه الحالة لاحظها فيستنجر (Festinger) وأطلق عليها مسمى "التنافر المعرفي" Cognitive Dissonance، حيث رأى أن الأفراد في الغالب يتصرفون بشكل غير مناسب وغير متفق مع أفكارهم. وقد صنف التنافر المعرفي بأنه يرتبط مع توتر فعال، وكأي نمط من أنماط التوتر يسعى الإنسان إلى تخفيضه.

التنافر المعرفي

يعد التنافر المعرفي حالة من التوتر والإجهاد العقلي، أو عدم الراحة، ينتج عن امتلاك الشخص لاثنتين أو أكثر من المعتقدات والأفكار غير المترابطة في نفس الوقت، أو لا يستطيع أن يجمع بينهم والسبب في ذلك أنهما متناقضتان، مما تدفعه للشعور بالتوتر، والعمل على تغيير أفكاره، أو قيامه بالبحث عن اتجاهات جديدة (Cassel, 2001). ولقد كان ليون فيستنجر (1957) أول من عرف حالة عدم الإتساق في المعارف لدى الأفراد، وقام بصياغتها ضمن نظرية عرفت باسم التنافر المعرفي، حيث عرفه على أنه حالة وجدانية غير مرغوب بها (أو صراعاً نفسياً)، ناتج عن عدم التوافق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما بين معتقدات الفرد وسلوكياته وأفكاره، مما تدفع به إلى حالة من عدم التوازن مع الذات أو عدم الراحة النفسية (Ruiz & Tanaka, 2001).

وترى هافر (Hafer, 2009) أن بحث الانسان عن التوازن لغايات الحد من التناقض في المعرفة يرتبط بالتنافر المعرفي(Cognitive Dissonance) الذي يعني أنه الحاجة لإنهاء حالة التناقض بين المعرفة والسلوك، وهو ما وضعه فيستنجر(Festinger) في نظريته التنافر المعرفي على أنه حالة تشتمل على الإنشغال الذهني للفرد بموضوعين إثنين، أو معتقدين، أو فكرتين، وكلها تحتل نفس درجة الأهمية إلا أنها متناقضة في طبيعتها.

ويتضمن التنافر المعرفي ثلاثة علاقات تشتمل على العلاقات غير المرتبطة، والعلاقات المتواصلة، والعلاقات المتنافرة، وهي في مجملها تشكل الحالة المعرفية لدى الفرد؛ فالعلاقات غير المرتبطة تتواجد بين معرفتين اثنتين عندما تكونان متناقضتين، في حين أن العلاقات المتواصلة توجد في معرفتين بينهما ارتباط ما، أما العلاقات التنافرية فهي متضمنة في حالة التناقض الموجود لدى الفرد من جانبي السلوك والمعرفة (Keller, 2015).

وفي ذات السياق هناك من يرى أن التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance) حالة انفعالية تنشأ عندما تتكون لدى الشخص عناصر معرفية تقتضي أن يكون أحدها أو بعضها عكس الأخر؛ كحالة من التوتر، تدفع الفرد للمثابرة حتى يتمكن العمل الذهني (المعرفي) من تخفيض عدد أو أهمية المعارف المتناقضة مع العناصر الأكثر مقاومة للتغيير، إلا أنه– في بعض الأحيان– قد يجد الفرد نفسه في موقف متعارض مع ما يعتقده ولا ينسجم مع مواقفه، وفي هذه الحالة يشهد الفرد تنافراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذهنياً يدفعه لمحاولة تخفيضه، فكلما كان حجم التنافر كبيراً بذل محاولات أكثر لتخفيفه أو إزالته (Allahyni, 2012).

يتمثل التنافر المعرفي في وجود علاقات غير منسجمة بين المعارف، ويعتبر ذلك عاملاً مهماً في ذاته، ويقصد بالمعارف أي معرفة، أو رأي، أو معتقد حول البيئة، أو حول سلوك الفرد، ويعتبر حالة سابقة تقود إلى نشاط موجه يعمل على تخفيض التنافر مثلما يقود الجوع إلى نشاط موجه لتخفيض الجوع، وتفترض نظرية التناغم المعرفي وجود علاقة بين المعرفة والسلوك، وتنزع هذه العلاقة ذهنياً إلى الإتزان؛ مما يعني وجود توازن بين الإثنين، ولكن عندما تتعارض المعرفة والسلوك ينبغي إيجاد حل لهذا التعارض، فالفرض الرئيسي لنظرية التنافر المعرفي هو أن الأفراد يسعون سعياً حثيثاً للإحتفاظ بالتناغم في العلاقات بين معتقداتهم، واتجاهاتهم، وآرائهم (العتيبي، 2015).

وقد أصبحت هذه النظرية راسخة ومتجذرة في العادات الاجتماعية السيكولوجية، التي تركز على السلوك الاجتماعي للفرد، والمتغيرات السيكولوجية، والمفهوم والمعرفة، وفي الوقت نفسه، تندمج أيضاً مع نظام التفكير؛ بحيث يتعين عليها أن تكون ضمن أيضا عادات علم الضبط الاجتماعي (Cybernetics)، ونظرية فيستينجر (Festinger) هي واحدة من مجموعة نظريات علم الضبط الاجتماعي التي تعرف ب "نظريات التناغم"، التي ترى أن الناس يبحثون عن الإتزان أو التوازن، ويعتبر النظام المعرفي أداة رئيسة يتحقق بواسطتها هذا التوازن، ويمكن تخيل العقل بوصفه نظاماً يأخذ المدخلات من البيئة في شكل معلومات، ويعالجها، ثم تظهر كمخرجات سلوكية (Kretchmar, 2014).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أوضحت نظرية التنافر المعرفي أن الأفراد دائماً يحاولون ما في وسعهم للمحافظة على حالة التناغم، وافترض فيستنجر (Festinger) في هذه النظرية أنه إذا حدث نوع من عدم التناغم، حاول الأفراد عقلنة عدم التناغم، وإذا أخفق الشخص في حل ذلك بواسطة العقلنة، فسينتج عن ذلك عدم راحة نفسية، ويستند أحد الأسس الرئيسة لهذه النظرية إلى الدافعية الفطرية لتخفيض التنافر، الذي يسبب عدم الراحة النفسية، والإفتراض الآخر المهم هو أن الناس يميلون لتجنب المعلومات السياقية التي قد تثري التنافر (Coppin, Delplanque, Cekie, Porcherot & Sande, 2014).

وقد وضع فيستنجر (Festinger, 1957) افتراضات أساسية للتنافر المعرفي وهي عبارة عن وجود التنافر فهو شيء غير مرضٍ وهو ما يدفع الإنسان لمحاولة تخفيض التنافر والحصول على حالة من التوافق والإنسجام، حيث يسعى الإنسان بشكل فعال لتجنب المواقف والمعلومات التي لها احتمالية في زيادة التنافر. في المقابل للتنافر دور كبير في دفع الأفراد للبحث عن معلومات أكبر تدعم اتجاهاتهم ومعتقداتهم ضد المعلومات التي تدعم الآراء العكسية، وذلك لتقليل من التنافر.

حجم التنافر المعرفي

لا يشعر الجميع بالتنافر المعرفي بنفس الدرجة، فعادة ما يشعر الأفراد الذين لديهم حاجة أكبر للإتساق المعرفي في حياتهم بآثار التنافر المعرفي أكثر من أولئك الذين لديهم حاجة أقل لمثل هذا الإتساق، ويحدث التنافر المعرفي نتيجة وجود معتقدات متضاربة لدى البعض. وفي مقابل ذلك يتوقف مقدار التنافر المعرفي الناتج عن وجود متعارضات إدراكية أو إدراكية سلوكية على عاملين: أهمية هذه المدركات بالنسبة للفرد، ونسبة هذه المدركات (Liange, 2016).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد بين ويكلنود وبرهم (Wicklund & Brehm, 1976) ثلاث طرق رئيسية يحدث فيها التنافر تتمثل في:

الإختيار بين البدائل: عندما تكون البدائل متشابهة من حيث جاذبيتها ومختلفة من حيث النتائج، وبعد القيام باختيار البديل، فمن المتوقع أن تزداد الجاذبية المدركة للبديل الذي قمنا باختياره، وفي المقابل تقل الجاذبية المدركة للبديل المرفوض، وبعد ذلك يمكن أن نعمل على تخفيف التنافر الناتج من خلال تعزيز معارف الإنسجام وتقليل معارف التنافر.

حث السلوك الذي يتم تجنبه عادة: والذي أسماه فيستينجر (1957)"التوافق المفروض"، بمعنى أن نقوم باستخدام مؤثر ذات تأثير قوي مثل الوعد بإعطاء حافز من أجل دفع الشخص على الإرتباط بالسلوك.

التعرض للمعلومات: الإنسان الذي يشهد تنافراً فإنه يسعى للتعرف على معلومات تدفعه للإنسجام، وتجنب المعلومات التي تؤدي إلى التنافر.

وبالتالي يتحدد مقدار التنافر في الفروق بين درجات التنافر، وكذلك تعيين ما يحدد مدى قوة علاقة متنافرة بعينها، ومن أهم محددات مقدار التنافر بين عنصرين خصائص العناصر بين أي علاقة تنافرية بينهما، فإذا كان هناك عنصران متنافران، فإن مقدار التنافر سيكون دالاً على مدى أهمية هذه العناصر. فكلما كانت هذه العناصر أكثر أهمية للشخص، فإنه يؤدي إلى زيادة مقدار العلاقة المتنافرة dissonance relation بينهما (Festinger, 1957).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتبر إجمالي مقدار التنافر الموجود بين مجموعتين من مجموعات العناصر المعرفية دليلاً على التناسب الموزون لجميع العلاقات المرتبطة بين المجموعتين المتنافرتين، ويستخدم مفهوم "التناسب الموزون"(Weighted Proportion)؛ لأن أي علاقة ذات صلة يمكن وزنها حسب أهمية العناصر المرتبطة بهذه العلاقة (المحاميد، 2003).

إن الفرد بفطرته يسعى إلى تقدير ذاته، وبالتالي يدفعه ذلك إلى العمل بشكل يتوافق مع معاييره الذاتية، فإذا تعرض لموقف يتعارض مع أفكاره، فإن ذلك يعرضه للتوتر الذي يدفعه للبحث عن وسائل دفاعية، ومن الملاحظ أن غالبية الأفراد تفضل التوافق بين عناصر إدراكهم المعرفي، فعندما يعي الفرد أن هناك تنافراً بين العناصر المعرفية، فإن ذلك يزعجه معرفياً ويسعى إلى تقليل هذا التنافر (قطامي، 2012).

ولتوضيح كيف يستطيع الفرد خفض التنافر، كمثال على ذلك: مدخن السجائر المعتاد، حيث يعلم أن التدخين مضر بالصحة، ولربما اكتسب هذه المعلومة من صحيفة أو مجلة، أو من صديق، أو من طبيب. إن هذه المعرفة متناقضة مع إدراكه ومعرفته أنه سيستمر في التدخين.

فإذا كان هناك ضغوط لخفض هذا التنافر، ماذا تتوقع من الشخص المدخن أن يفعل؟ (Festinger, 1985):

قد يعمل على تغيير تصرفاته وذلك من خلال تغيير معرفته حول السلوك، بمعنى التوقف عن التدخين، فإذا لم يرجع للتدخين فذلك يعني أن إدراكه ومعرفته بما يفعله متوافقة مع المعرفة بأن التدخين مضر بالصحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن جهة أخرى قد يغير من معرفته حول الآثار المترتبة على التدخين، فعلى سبيل المثال قد يعتقد أن التدخين ليس له آثار سلبية، أو قد يكتسب العديد من المعارف التي تظهر أن التدخين له آثار إيجابية، بحيث تصبح الآثار السلبية غير مهمة ويستطيع تجاهلها. فإذا استطاع الفرد تغيير معرفته بإحدى هذه الطرق فسيعمل على خفض التنافر بين ما يعرفه، وما يقوم به.

ولقد أوضح كل من ووردي وماكورميك (Wordiei & McCormick, 1963) أن الفرد بإمكانه خفض التنافر المعرفي من خلال ثلاث طرق مبينة كالآتي:

تغيير معتقداته: قد تعتبر الطريقة الأيسر للحد من التنافر لدى الفرد ما بين أفعاله ومعتقداته، فعلى سبيل المثال يمكننا القول أن الغش هو أمر لا بأس به، فإن ذلك سيؤدي إلى التقليل من حدة التنافر، ولكن إذا كان المعتقد راسخاً لدى الفرد فإن ذلك الفعل لا ينطبق على هذه الحالة، وفي بعض الأحيان تعتبر توجهات الفرد ومعتقداته الأساسية راسخة وثابتة، حيث أن الفرد لا يستطيع تغيير معتقداته من فترة إلى أخرى، وبالرغم من ذلك يمكننا اعتبار هذه الطريقة الأسهل لخفض التنافر لدى الفرد.

تغيير الأفعال: بمعنى أن الفرد لن يعود لمثل هذا الفعل مرة أخرى، فعلى سبيل المثال يقنع الفرد نفسه بأنه لن يعود للغش مرة أخرى في الاختبار خصوصاً مع شعوره بالذنب، فربما يساعده ذلك على التخفيف من التنافر، ولكن في المقابل هذا الشرط المنفر (الذنب) قد يكون طريقة ضعيفة للتعلم، حيث بإمكان الفرد أن يدرب نفسه على عدم الشعور بالذنب، فيمكن للفرد أن يستفيد من ذلك الفعل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي لا يتسق مع معتقداته، عن طريق الخداع من أجل أن يحد من تلك المشاعر دون أن يقوم بتغيير معتقداته.

تغيير مفهوم الفعل: قيام الفرد بتغيير الطريقة التي يتذكر بها الفرد الفعل الذي قام به. فمثلا يقرر الفرد بأن قيامه بفعل الغش بالإختبار كان لفصل دراسي منتهي، وبأنه لن يعود إلى ذلك الفعل مرة أخرى، وقد يفكر الفرد بطريقة مختلفة، بحيث لا يظهر مستقبلاً نوعاً من عدم التوافق مع معارفه، وفي المقابل يمكن ملاحظة أن هذه الأمور العقلانية موجودة لدى الآخرين في مختلف الأوقات، ولكن الفرد لا يمكنه ملاحظة ذلك على نفسه.

ويمكن القول بأن الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد من أجل تخفيض التنافر تعتمد على عدد ومدى أهمية هذه المعتقدات المتنافرة بالنسبة للفرد، بالإضافة إلى ذلك يمكننا وصف التنافر المعرفي على أنه تهديداً معادلاً، بمعنى كلما كان هناك تنافراً أكبر لدى الفرد، فذلك يؤدي إلى تهديد أكبر له، وبالتالي يمكن اعتبار قيام الفرد بتجنب أو رفض مصدر التنافر هو رد فعل معدل لتخفيض التنافر (Daniel, 2008).

ولخص قطامي (2012) العوامل التي يمكن أن تؤثر في حالة التنافر المعرفي ومنها:

حجم المعلومات المتنافرة في الموضوع: عندما يزداد حجم المعلومات فإن ذلك يتطلب حجما أكبر من المعرفة حتى نستطيع أن نفهم حالة التنافر وبالتالي تصبح مفهومة لدينا بدلاً من كونها غير مفهومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثقافة الفرد ومستوى تعليمه: كلما زاد مستوى التعليم والثقافة لدى الفرد، كلما أدى إلى زيادة حالة التنافر المعرفي لديه، وذلك لأنه يمتلك مخزوناً يواجه باتخاذ قرار نحو القضايا المختلفة إما بالقبول أو الرفض، ونتيجة لذلك يصبح الفرد أمام بدائل، ولديه حاجة لإختبار هذه البدائل إما بالقبول أو الرفض.

الحالة العقائدية الدينية أو الحزبية: عندما يطور الفرد موقفه من بعض القضايا الدينية أو الحزبية، فإن ذلك يجعله يحدد المسافة بينه وبينها، وفيما إذا كانت هذه المسافة قريبة، أم متوسطة، أم بعيدة جداً، وبالتالي يستطيع أن يحدد العمل الوظيفي الذي ينبغي أن يبذله للوصول إلى حالة من الاستقرار.

حدة التنافر المعرفي وقوته: عندما يكون الصراع قوياً، فذلك يدفع الفرد إلى القيام بتحليل العناصر المتعددة، إما باستبعاد بعضها، أو إلى المناقشة الطويلة بين نفسه أو مع الآخرين من أجل أن يصل إلى القرار الصحيح.

تاريخ الفرد وأسلوبه في التعامل مع القضية: يمتلك الفرد تاريخاً للتعامل مع قضية محددة، وهذا التاريخ يسيطر عليه ويدفعه إلى أن يبرر نمط المعالجة الذهنية المستخدمة، بالإضافة إلى أنه يدفع الفرد إلى الإستمرار في استخدام هذه المعالجة الذهنية على اعتبار أنها طريقة جيدة للعمل.

الدافعية: عندما يكون الدافع واضحاً لدى الفرد، فإنه سيؤدي إلى أفكار إبداعية، وسيؤدي إلى الإنجاز، ومن الجانب الآخر إن لم يكن الدافع واضحاً سيؤدي الى الرفض وعدم الإنجاز.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي الغالب يسعى الفرد إلى تخفيف التوتر من خلال دفاعه عن قراراته ومحاولته التغيير من اتجاهاته ومعتقداته وذلك من أجل أن يدافع عن القرار أو السلوكيات التي ترتبت على هذا القرار. وقد ينتج التوتر من حالة الصراع التي تكون ناتجة عن عدم التوافق بين قرارات الفرد من ناحية ومعتقداته من ناحية أخرى، وبذلك فإن الأيسر للفرد أن يدافع عن قراره وسلوكه على حساب اتجاهه ومعتقده (العتوم، 2015)

النماذج التجريبية التي اختبرت نظرية التنافر المعرفي

لقد تم إجراء العديد من التجارب والدراسات من أجل اختبار نظرية التنافر المعرفي وقد استخدمت تصاميم ومواقف تجريبية مختلفة ومن هذه التجارب:

تجارب الإختيار الحر:

قام بريهم (Brehm, 1956) باختبار نظرية التنافر المعرفي، وذلك من خلال تجربة كان الهدف منها النظر في بعض النتائج المترتبة على اتخاذ القرار، فعندما يقوم الفرد بالاختيار بين البدائل فذلك سيؤدي إلى حدوث تنافر لديه. فعند قيام الفرد باتخاذ قرار ما فإن المعارف التي كانت في صالح اختيار البديل تكون متفقة مع القرار، بينما المعارف التي كانت معارضة للبديل تكون متنافرة، وبالتالي يمكن القول أنه كلما زاد عدد وأهمية المعارف المتنافرة وفي المقابل قل عدد وأهمية المعارف المتفقة مع القرار فذلك سيؤدي إلى زيادة احتمالية تشكل حالة التنافر المعرفي لدى الأفراد.

وفي دراسة أخرى قام بها روزنبرغ (Rosenberg, 1965) عمل على إعادة تطبيق دراسة فستنجر الأصلية، عمل على عدم إعطاء الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة فرصة القيام بعملية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإختيار، وقام بتعيين مجموعتين، واحدة من تلك المجموعات كانت متضمنة خياراً عالياً، بينما كانت المجموعة الأخرى متضمنة اختياراً منخفضاً، وقد أوضح أن الذي سيتحكم بعملية تخفيض التنافر هو مقدار الجائزة المقدمة، وقد تم ملاحظة أن الطلاب الذين وضعوا في مجموعة الاختيار العالي قد مروا بتجربة التنافر. فقد أكدت النتائج أنه في حالة الإختيار الحر العالي يكون السلوك متعارضاً مع الإتجاهات التي تسبب التنافر. في المقابل عند غياب الإختيار الحر فإنه لا يكون هناك تنافر.

تجارب الإذعان

يرى فستنجر وكارلسميث (Festinger & Carlsmith, 1959) بأن التنافر المعرفي يحدث عندما يتصرف الأفراد بطريقة تخالف اتجاهاتهم. فقد عملوا على اختبار هذه الفرضية من خلال إحضار مجموعة من الأفراد وطلبوا منهم القيام بمهمة غير ممتعة، وقد قاموا بإعطائهم دولاراً واحداً أو عشرين دولاراً مقابل إخبار الجميع أن المهمة ممتعة، وبالنظر إلى ما ورد في نظرية التنافر المعرفي، إذا قام الفرد بالكذب من أجل الحصول على دولار لن يكون هناك تنافراً، حيث أن الحصول على عشرين دولار لا يعتبر مبرراً كافياً حتى يتصرف الفرد بطريقة تخالف الإتجاه.

مما يعني أن الفرد قد قام بإضافة عشرين معرفة متفقة مع السلوك، في المقابل فإن حصول الفرد على دولار واحد لقاء تصرفه عكس الإتجاه سيؤدي إلى حدوث التنافر المعرفي، وهذا يعني أن الفرد قد أضاف معرفة واحدة فقط متفقة مع السلوك، وقد بينت النتائج بأن الأفراد قاموا بتغيير اتجاهاتهم نحو المهمة بشكل إيجابي مقابل حصولهم على دولار واحد، في حين أن الأفراد الذين حصلوا على عشرين دولار لم يقوموا بتغيير اتجاهاتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبرير الجهد:

من الأمور التي تؤدي إلى حدوث التنافر أيضاً قيام الفرد بمهمة سارة من أجل الحصول على نتائج مرضية، فعند معرفة الشخص أن نشاطاً ما غير مرضي سيدفع الفرد إلى عدم القيام بهذا النشاط، وبالتالي ينتج عن ذلك تنافراً أكبر، ومن الطرق التي تؤدي إلى خفض التنافر المعرفي من خلال القيام بالمبالغة في جودة النواتج التي سيحصل عليها الفرد عند قيامه بهذا النشاط، وبذلك تعتبر إضافة معارف متسقة (Kretchmar, 2014).

وقد قام أرونسون وميلر (Aronson & Mills, 1959) باختبار هذه النظرية من خلال إحضار مجموعة من النساء البعض منهن لديه رغبة قوية في الإنضمام إلى إحدى الجماعات، بينما كان النصف الاخر لديه رغبة متوسطة في الإنضمام لتلك الجماعة. وقد عملا على جعل النساء اللاتي لديهن رغبة قوية بالإنضمام إلى الجماعة القيام بمهمة حرجة، بينما المجموعة الأخرى ذات الرغبة المتوسطة بالإنضمام إلى الجماعة القيام بمهمة غير حرجة، وكانت النتائج التي توصلا إليها أن مجموعة النساء ذات الرغبة القوية بالإنضمام للجماعة لديهم تقييم أفضل مقارنة بمجموعة النساء اللاتي لديهن الرغبة المتوسطة بالإنضمام لتلك الجماعة.

قياس التنافر المعرفي:

تم بناء العديد من المقاييس التي تهدف إلى قياس درجة التنافر المعرفي، ومن بين هذه المقاييس، مقياس التنافر المعرفي (The Dissonance Test-Revised)، والذي قام بتطويره كل من كاسل وتشاو وريجر (Cassel, Chow &Reiger, 2001)، (اللحياني والعتيبي، 2015) والمكون من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(200) فقرة، موزعة على قسمين، كل قسم يحتوي على أربعة أبعاد، وكل بعد من هذه الأبعاد مكون من (25) فقرة، وهذه الأبعاد هي:

القسم الأول: داخلي – شخصي:

1- بعد المزاج والرضا العائلي (familial-content & Mode) الفقرات من 1–25: يشمل حياة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى النواحي الديناميكية والتطورية لعلاقات الفرد الأسرية.

2- بعد السيطرة على المشاعر (Emotional controle) الفقرات من 26–50: قدرة الفرد على التحكم، وإدراك استجاباته الإنفعالية اتجاه نفسه، والآخرين.

3- بعد التكيف الشخصي (Personal adjustment) الفقرات من 51–75: قدرة الفرد على تكوين ردود أفعال مناسبة إستجابة للضغوط الإجتماعية، والداخلية للحياة بين الأفراد.

4- بعد الصحة والعافية (Health & Wellnesi) الفقرات من 76–100: يتعلق بالصحة البدنية والنفسية والعقلية لدى الأفراد.

القسم الثاني: خارجي – غير شخصي:

1- بعد المدرسة والتعلم (School & Learning) الفقرات من 101–125: قدرة الفرد التعليمية ضمن النظام المدرسي.

2- بعد التنشئة الاجتماعية (Socialization) الفقرات من 126–150: قدرة الفرد على التعايش ضمن شبكة اجتماعية معقدة داخل البيئة المباشرة والبيئة الممتدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- بعد الإستمرارية (Perpetuance) الفقرات من 151–175: تحديد قدرة الفرد المستمرة على التعايش مع متطلبات الحياة اليومية، ومدى مقدرته على تطوير امكاناته.

4- بعد التبعية / الهيمنة (Subservience/ Dominance) الفقرات من 176–200: قدرة الفرد المستمرة على التوازن مع الحاجات الحياتية واليومية، من أجل أن يحصل على المزيد من القوة.

وهنالك بعض المتغيرات الديمغرافية التي قد يكون لها أثر على التنافر المعرفي:

الجنس Gender

ربما يتأثر عامل الجنس بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان، فعلى سبيل المثال الأسرة التي تربي أبناؤها وفقاً لمعتقداتها المتعلقة بالدور الاجتماعي لكل من الذكور والإناث، فمعتقدات الفرد نحو الذكور والإناث تنعكس بصورة غير مباشرة على أدوارهم، فمثلا الذكور يتبعون الأسلوب التحرري والقيادي، بينما تتبع الإناث الأسلوب المحافظ والتنفيذي. فقد كانت نتائج دراسة العظامات (2017) بأن الذكور ليهم تنافر معرفي أكثر من الإناث، وربما يعود ذلك إلى ثقافة المجتمع الذكوري، حيث ترى أن صورة الذكر يجب أن لا تهتز في نظر الآخرين، فبالتالي عليه أن يظهر بصورة مطابقة مع الصورة التي يريدها المجتمع، ولذلك نرى أن الذكر في المجتمعات الشرقية قد يظهر سلوكاً لا يتوافق مع أفكاره ومعتقداته وذلك إرضاءً للمجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنسية Nationality

الثقافة التي يحيا فيها الأفراد، تؤثر على القدرات التي يمتلكونها، وقد تساهم الثقافة في مساعدة الأفراد على تعلم معارف وقدرات معينة. في مقابل ذلك قد يؤثر اختلاف الثقافة داخل المجتمع الواحد على طريقة تفكير الفرد وأيضا مدى قدرته على التكيف النفسي والاجتماعي، وبالتالي تدفعه إلى التفكير وإيجاد الطريقة المناسبة للتعايش مع هذا الإختلاف.

العمر Age

قد يؤثر عامل العمر على التنافر المعرفي لدى الفرد، فقد أكدت دراسة كل من تشو ووود وريجر (Cassel, Chow & Wood, 2001; Reiger,2000) كلما زاد عمر الطالب كلما أظهر تنافراً معرفياً أقل، فمن خلال تجارب الفرد داخل المجتمع الجامعي، تصبح لديه القدرة على أن يجد حلول مناسبة للعقبات التي تعترض طريقه داخل المجتمع الجامعي.

مستوى التحصيل الدراسي Academic achievement

أكد بيرنز(Burns, 2006) أن هناك بعض العوامل النفسية التي تؤثر على التحصيل الأكاديمي ومنها التنافر المعرفي، حيث يعتبر جزء حاسم ومؤثر في عملية التعليم؛ حيث تستغل هذه العملية قوة التنافر المعرفي من أجل تعزيز التعلم لدى الفرد، ويكون هدف المدرسين من ذلك مساعدة الطالب على أن يتعلم ممارسة الأفكار الناقدة، وإيجاد المزيد من السبل لجعل الأفكار المتناقضة منسجمة ومتناغمة مع معتقداته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعتبر التنافر المعرفي شبيه بشعور الفرد بالذنب، فربما اعتراف الفرد بالذنب أحد الطرق التي تعمل على تخفيضه، فعندما يعترف الطالب لنفسه بعدم استعداده للإختبار، أو عدم مذاكرته لجزء معين من المقرر في الإختبار، قد يؤدي إلى تخفيض التنافر بخصوص الدرجة التي قد يحصل عليها الطالب في الإختبار (Stice, 1992).

بعد عرض العوامل المؤثرة في التنافر المعرفي وهي الجنس، والجنسية، والعمر، والتحصيل الدراسي، وفي ضوء ما تقدم، جاءت هذه الدراسة لتبحث في مستوى التنافر المعرفي في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، والعمر، والتحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة من نتائج دراسات سابقة (العتيبي، 2015؛ العظامات، 2017؛ كريم، 2016؛ اللحياني، 2015)، (Chow & Wood, 2001) أجريت في مجال التنافر المعرفي، فقد أوضحت مدى أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على التنافر المعرفي لدى الأفراد، فبعض المتغيرات كان لها أثر، وبعضه الآخر لم يكن له أي أثر، بينما لم توجد دراسات قد أوضحت العلاقة بين متغير الجنسية والتنافر المعرفي، فجاءت هذه الدراسة لتوضح هذه العلاقة، وفي المقابل فإن التناقضات التي نواجها في حياتنا اليومية تلعب دوراً كبيراً في تحديد الكيفية التي من خلالها نسعى لاتخاذ القرار. فمن خلال ملاحظاتنا اليومية يوجد الكثير من الأفكار، والمعتقدات، والسلوكيات المتصارعة لدى الأفراد حول العديد من القضايا العلمية والعملية. حيث تؤدي هذه التناقضات إلى شعور الفرد بعدم الراحة والإجهاد الذهني وبالتالي تؤثر سلباً على حياته اليومية (Joseph & Rangaiah, 2017).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالتنافر المعرفي هو الموقف الذي يكون فيه الفرد حاملاً لأفكار ومعتقدات أو سلوكيات متضاربة مما ينتج عنها حالة من الشعور بعدم الارتياح، فيدفع بالفرد إلى تغيير أحد هذه الاتجاهات، أو السلوكيات لتخلص من عدم الارتياح النفسي. وقد أشار ميكلود (Mcleod ,2014) إلى ضرورة التخلص من حالة عدم التوافق الداخلي، والتي تنتج عن التضارب بين المعتقدات، والاتجاهات، والسلوكيات، حيث ينزع الفرد من الداخل من أجل تحقيق حالة من الاتساق الداخلي، وهذا يتطلب منه تغيير واحد أو أكثر من اتجاهاتهم، أو معتقداتهم لتشكيل علاقة أكثر انسجاماً و اتساقاً.

ولذلك جاءت هذه الدراسة تبحث في التنافر المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وبالتحديد للإجابة عن السؤالين التاليين:

- السؤال الأول: ما مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والجنسية، ومستوى التحصيل الدراسي؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها في كونها تهدف للكشف عن التنافر المعرفي في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، ومستوى التحصيل الدراسي، والعمر لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل فيما ستضيفه الدراسة الحالية من معلومات جديدة إلى المعرفة الانسانية، والمكتبة العربية حول مستوى التنافر المعرفي، ومدى اختلاف هذه الدرجة لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، والعمر، والتحصيل الدراسي. وقد تساهم هذه الدراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في بيئة الدراسة الأردنية خصوصا أنه لم يتم تناول الموضوع في ضوء متغيرات العمر، ومستوى التحصيل الدراسي، والجنسية. بالإضافة إلى ما ستسفر عنه من نتائج تسهم في معرفة الفروق بين الجنسين (ذكور– إناث) في أبعاد التنافر المعرفي، حيث ستقدم معلومات عن طبيعة هذه الفروق، مما يساعد في توجيه الطلاب من كلا الجنسين إلى التركيز على هذه الجوانب، والعمل على استثارة دوافعهم، وتوظيف قدراتهم من خلال شعورهم بالارتياح بعيداً عن التوتر والقلق المصاحب للتنافر.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

وتتمثل فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي، وقد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسؤولين والمربين من خلال وضع برامج ارشادية وتوجيهية للطلبة حول مفهوم التنافر المعرفي والعمل على الحد من التنافر المعرفي لدى طلاب الجامعة، ومساعدتهم على التكيف مع تلك التغيرات المفاجئة في المرحلة الجامعية. وضع بعض الإستراتيجيات التعزيزية التي تعمل على تهيئة المناخ الدراسي الملائم للحد من التنافر المعرفي لدى طلاب الجامعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التنافر المعرفي (cognitive Dissonance):

هو حالة من المواقف المتناقضة ما بين معتقد وسلوك الفرد غالباً ما يؤدي إلى عدم الشعور بالراحة، وهذا ما يدفع بالفرد إلى البحث عن التوازن ما بين المعتقد والسلوك، من خلال قيامه بتغيير أحدهما (Cassel, Chow & Reiger, 2001).

يعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد لهذه الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة درجة التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، والتحصيل الدراسي، والعمر وعند القيام بتعميم نتائج هذه الدراسة، لابد من الأخذ بعين الاعتبار الحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على معرفة مستوى التنافر المعرفي في ضوء متغيرات الجنس، والجنسية، والعمر، والتحصيل الدراسي.

تم قياس مستوى التنافر المعرفي المستخدم في الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على جامعة اليرموك.

3- الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة جامعة اليرموك.

4- الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2018-2019).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

في محاولة للإستفادة من الدراسات السابقة، قامت الباحثة بإجراء مراجعة للدراسات العربية والأجنبية التي أتيحت لها، وقد قامت بتصنيف الدراسات وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات المتعلقة بالتنافر المعرفي

أجرى رّيجر (Rieger, 2000) دراسة هدفت إلى قياس التنافر المعرفي لدى طلبة بليزنتفيل الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية حسب المستوى الصفي والجنس، تكونت عينة الدراسة من 140 طالباً وطالبة في المدرسة الثانوية، وذلك لمعرفة مكان ومقدار التنافر المعرفي على اللاشعور. تم استخدام مقياس التنافر المعرفي لكاسل وريجر وتشاو (Cassel, Chow & Reiger, 2001). أظهرت النتائج أن متوسط علامات اختبار التنافر المعرفي كانت أعلى في السنة الرابعة مقارنة في السنة الأولى. كما كان تأثير التنافر المعرفي على اللاشعور أعلى بعد الدراسة الثانوية مقارنة بما قبل المدرسة الثانوية، كما أن النتائج لم تكشف عن فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث وذلك يعني أن النوع الاجتماعي لم يحدث أي فرق في مستويات التنافر المعرفي.

قام تشو ووود (Chow & wood, 2001) بدراسة هدفت إلى مقارنة نتائج اختبار التنافر المعرفي بين طلبة الجامعات في كندا وطلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدم مقياس التنافر المعرفي ل كاسل وريجر وتشاو (Cassel, Reiger & Chow, 2001) والمكون من 200 فقرة مقسم على ثمانية أبعاد. طبقت الدراسة على (269) طالباً وطالبة في كندا، و(204) طالباً وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج أنه كلما زاد العمر والمستوى التعليمي للطالب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كلما كان هناك تنافرا معرفيا أقل. كما توصلت النتائج إلى أن طلاب الجامعات في كندا كان لديهم مستوى تنافر معرفي أقل مقارنة بطلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

قام ثومسون وبارنهارت وتشاو (Thompson, Barnhart & Chow, 2010) بدراسة هدفت إلى التحقق من مستوى التنافر المعرفي لدى عينة من طلبة الكليات والجامعات. تكونت عينة الدراسة من (820) فرداً. تمثلت أداة الدراسة بمقياس التنافر المعرفي لكاسل وتشو وريجر (Cassel, et al., 2001) المكون من ثمانية أبعاد. أظهرت النتائج أن هناك تنافر معرفي بدرجة عالية لدى طلبة الجامعات مقارنة بطلبة الكليات المتوسطة.

قامت العتيبي (Al-Otaibia, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنافر المعرفي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، تكونت العينة من (253) طالبةً، تم استخدام مقياس التنافر المعرفي لكل من كاسل وتشو وريجر (Cassel, Chow & Reiger, 2001)، أظهرت النتائج أن هناك ارتباط بين التنافر المعرفي والتحصيل الدراسي، وكانت العلاقة عكسية، بمعنى أنه كلما زاد التنافر المعرفي قل مستوى التحصيل الأكاديمي.

أجرت العتيبي (2015) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفي وأبعاده وكل من مفهوم الذات وأبعاده والتحصيل الأكاديمي، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدرجات الكلية لمقياس مفهوم الذات وأبعاده، وكذلك التحصيل الأكاديمي، كل على حدا بحسب مستويات التنافر المعرفي والجنس. وقد بلغت العينة النهائية (330) طالباً وطالبة طالبة بجامعة أم القرى، واستخدم مقياس التنافر المعرفي (Dissr) لشو وكاسل وريجر (Reiger & Chow, Cassel, 2001) في صورته الثانية، ومقياس مفهوم الذات لمنسي (1987) والمعدل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التراكمي للطلبة. ومن أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التنافر المعرفي وكل من مفهوم الذات وأبعاده والتحصيل الأكاديمي، كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً في التنافر الداخلي لصالح الطالبات، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في التنافر الخارجي لدى الطلبة بحسب الجنس بشكل عام إلا فيما بعد المدرسة والتعلم لصالح الطلاب، وفي بعد الاستمرار والاستدامة لصالح الطالبات، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في درجة التنافر الكلي لدى الطلبة بحسب الجنس. كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مفهوم الذات وأبعاده وكذلك التحصيل الأكاديمي بحسب مستويات التنافر المعرفي والجنس.

وقامت اللحياني (2015) في دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن المستويات المختلفة لحجم التنافر المعرفي، ومستوى تقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة. تكونت عينة الدراسة من (336) طالبا وطالبة. وتمثلت أداة الدراسة مقياس التنافر المعرفي (DISS-R) لكاسل وآخرون (Cassel, et,al., 2001) في صورته الثانية. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التنافر المعرفي للدرجة الكلية دون المتوسط، في حين مستوى تقدير الذات الكلي في المتوسط . كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة(عكسية) دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي وتقدير الذات. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في اجمالي الدرجة الكلية للتنافر الكلي لدى طلبة جامعة أم القرى بحسب الجنس (طلاب– طالبات).

كما قامت كريم (2016) بدراسة تهدف إلى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة في قضاء عكا. وقد تكونت عينة الدراسة من (322) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عكا. كما استخدمت الباحثة مقياس العوامل الخمسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للشخصية المعد من قبل كوستا وماكري (Costa & Mccrae, 1992)، والمطور من قبل جبر (2012). كما قامت بتطوير مقياس للكشف عن مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية: هناك قدرة تنبؤيه للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في مستوى التنافر المعرفي، وأن عامل العصابية وعامل المقبولية هم العاملان من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لهما القدرة التنبؤية الأكثر في التنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء عكا. ولم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء عكا تعزى لأثر متغيري الجنس، والصف.

أجرى العظامات (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (775) طالبا وطالبة (299 ذكور و 476 إناثا). استخدم في الدراسة مقياس التنافر المعرفي المعد من قبل كاسل وتشاو وريجر (Cassel, Chow & Reiger, 2001)، والذي طوره الباحث. ومقياس أساليب التفكير لسترينبرغ ووجنر (Sternberg & Wanger, 1992). وأيضا مقياس الدعم الاجتماعي المدرك متعدد الأبعاد المعد من قبل زيمت وداهلم وفارلي (Zimet, Dahlem, Zimet & Farly, 1988). وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج أن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطا على الأداة ككل وفي جميع أبعاده ما عدا بعد السيطرة على المشاعر فقد جاء منخفضاً. كما أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة احصائياً في مستوى التنافر المعرفي الكلي تعزى إلى متغير الجنس، حيث كان مستوى التنافر المعرفي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث. كما أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة احصائيًا في مستوى التنافر المعرفي الكلي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ولصالح السنة الاولى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت دراسة جوزيف (Joseph & Rangaiah, 2017) الى الكشف عن الفروق بين الجنسين في التنافر المعرفي، والتي أجريت في الهند، تكونت عينة الدراسة من (632) طالبا من بينهم (316) من الإناث، و(216) من الذكور. فقد تم استخدام استبيان اجتماعي ديمغرافي طوره الباحث الى جانب مقياس التنافر المعرفي لشو وكسل وريجر (Cassel & Chow, Reiger, 2001). وأظهرت نتائج الدراسة أن الإناث لديهم مستوى عالي من التنافر المعرفي من حيث التكيف الشخصي والصحة، بينما الذكور لديهم مستوى عالي من التنافر المعرفي من حيث الامور غير الشخصية وخاصة في المدرسة والتعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجود تباينا بين هذه الدراسات من حيث طبيعة الهدف والأدوات المستخدمة وكذلك النتائج. كما يلاحظ أن موضوع التنافر المعرفي قد لاقى اهتمام عدد قليل من الباحثين على الرغم من أهميته في حياة الطلبة، ومدى تأثيره على جوانب حياتهم المختلفة.

فمن حيث الهدف تقصى بعضها مستوى التنافر المعرفي وربطه بمتغير الجنس كما في دراسة كل من (اللحياني، 2015 ؛ العتيبي، 2015؛ كريم، 2016؛ Reiger, 2000). في حين أن دراسة كريم (2016) فقد تناولت العلاقة بين التنافر المعرفي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وكان هدف بعضها الاخر معرفة مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي كما في دراسة العظامات (2017). بينما دراسة (Chow & wood, 2001) هدفها معرفة تأثير التنافر المعرفي على العمر والسنة الدراسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من حيث العينة تكونت العينة في بعض الدراسات من طلبة الجامعات (ذكوراً وإناثاً) بينما البعض الاخر كان من طلبة الكليات، والمراهقين، طلبة الثانوية.

أما من حيث الأدوات المستخدمة البعض استخدم مقياس التنافر المعرفي لكاسل وتشو وريجر (Cassel, et al., 2001)، والبعض استخدم بالإضافة الى هذا المقياس أيضا مقياس العوامل الخمسة للشخصية (Costa & McCrae, 1992) كما في دراسة كريم (2016). بينما دراسة العظامات(2017) إلى جانب مقياس(Cassel, et al., 2000) فقد استخدم مقياس سترينبرغ و وجنر (Sternberg & Wanger, 1992).

من حيث النتائج بعض الدراسات لم تظهر النتائج وجود فروق دالة احصائياً في درجة التنافر المعرفي بحسب الجنس. فعلى سبيل المثال دراسة كل من (اللحياني، 2015؛ العتيبي، 2015؛ كريم، 2016؛ Reiger, 2000). بينما أظهرت نتائج دراسة (Joseph & Rangaiah, 2017) أن الاناث لديهم مستوى عالي من التنافر يتعلق بالتكيف الشخصي مقارنة بالذكور فقد كان لديهم مستوى عالي من التنافر المعرفي يتعلق بالأمور الغير شخصية كالمدرسة.

بينما دراسة (Al-Otaibia,2012) فقد أظهرت علاقة عكسية ما بين التنافر المعرفي والتحصيل الأكاديمي.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها عملت على معرفة درجة التنافر المعرفي في ضوء متغير الجنسية (الثقافة)، حيث ربطت الدراسات السابقة متغير التنافر المعرفي في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الدراسي. ولندرة الدراسات العربية التي تطرقت الى موضوع التنافر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعرفي، فقد جاءت هذه الدراسة لتثري الأدب العربي في مجال التنافر المعرفي، ولتوضح مدى تأثير التنافر المعرفي وعلاقته باختلاف الجنسيات (الثقافات).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناولت الباحثة في هذا الفصل أهم الإجراءات التي قامت بها لتحقيق أهداف الدراسة، ولقد تمثلت في اختيار مجتمع ومنهج الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها للتعرف على التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك، كذلك الكشف عن أثر بعض المتغيرات الديمغرافية، وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة اليرموك في مدينة إربد في العام الدراسي (2019/2018)، البالغ عددهم ذكورا واناثا (32789) حسب دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك في مدينة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول 1 : مجتمع الدراسة موزعين حسب الجنس والجنسية وفقا لإحصائيات وحدة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس: ذكر	12074	% 36.82
أنثى	20715	% 63.18
الجنسية: أردني	30052	% 91.65
غير أردني	2737	% 8.35
المجموع	32789	%100

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة والتي بلغ حجمها (614) طالبا وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تمت مراعاة أن تكون العينة ممثلة للمجتمع قدر الإمكان. استجاب للمشاركة في هذه الدراسة (655) طالباً وطالبة وقاموا بتعبئة الاستبانات، وبعد استبعاد 41 استبانة لكونها غير مستوفية لشروط التحليل تبقى (614) استبانة صالحة للتحليل. تم توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها كما يظهر في الجدول (2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول 2: عينة الدراسة موزعة حسب متغيراتها

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس:	ذكر	191	%31.11
	أنثى	423	%68.89
العمر (س±ع = 20.96 ± 3.629 سنة)*:			
	19 ≥	237	%38.60
	22 – 20	254	%41.37
	25 – 23	73	%11.89
	25 <	50	%8.14
الجنسية:	أردني	542	%88.27
	غير أردني	72	%11.73
التحصيل الدراسي:	مقبول	44	%7.17
	جيد	123	%20.03
	جيد جدا	220	%35.83
	ممتاز	227	%36.97
المجموع		614	%100

* س = المتوسط الحسابي ، ع = الإنحراف المعياري

أداة الدراسة

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس التي تم استخدامها لقياس التنافر المعرفي، حيث استفادت منها في إعداد الاستبانة لتتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية. فقد تم استخدام مقياس التنافر المعرفي لكاسل وريجر وتشو(Cassel, Chow & Rieger, 2001) والذي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام بتطويره (العظامات، 2017)، ليتناسب مع البيئة الأردنية، وفيما يلي وصفاً لهذه الأداة، ودلالات صدقها وثباتها:

أولاً: مقياس التنافر المعرفي

صدق المقياس الأصلي

استخدمت الباحثة مقياس التنافر المعرفي لكاسل وزملائه (Cassel, at al., 2001). المقياس الأصلي مكون من (200) فقرة موزعة على ثمانية أبعاد، كل بعد مكون من (25) فقرة، وهذه الأبعاد هي: أبعاد داخلية – شخصية، وأبعاد أخرى خارجية – غير شخصية. وقد قامت الباحثة باختيار خمسة أبعاد تتناسب مع البيئة الأردنية وتحقق أهداف الدراسة، وهذه الأبعاد هي: السيطرة على المشاعر، التكيف الشخصي، التنشئة الاجتماعية، الاستمرارية، التبعية والهيمنة.

صدق وثبات المقياس للدراسة الحالية

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

أولاً: صدق محتوى المقياس

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس التنافر المعرفي بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللغوية. وقد تم الأخذ بالتعديلات المقترحة التي وافق عليها عشرة من المحكمين. وبناء على أراء المحكمين تم إجراء بعض التغييرات – عن طريق الحذف أو الاستبدال أو التعديل – على فقرات المقياس للوصول الى الصيغة النهائية. حيث تم القيام بحذف فقرة ذات الرقم (12) من البعد الأول (السيطرة على المشاعر) والمكون من (18) فقرة كما في الصورة الأولية، وأيضاً تم حذف فقرتين ذواتي الرقمين (1،5) من البعد الثاني (التكيف الشخصي)، والمكون من (15) فقرة، كما تم الإبقاء على فقرات البعد الثالث (التنشئة الاجتماعية) دونما تعديل والمكون من (14) فقرة، كما تم حذف فقرة ذات الرقم (1)، وإعادة صياغة فقرة ذات الرقم (8) من البعد الرابع (الاستمرارية) والمكون من (14) فقرة، وتم حذف فقرات ذوات الأرقام (1،6،8) من البعد الخامس (التبعية والهيمنة) والمكون من (10) فقرات، وتم تحديد الفقرات السالبة بوضع الرمز (*) في بداية الفقرات.

فقد تم تحديد الفقرات السالبة من البعد الأول (السيطرة على المشاعر) فكانت ذوات الأرقام (1،2،3،4،7،8،9،10،12،17)، أما فقرات البعد الثاني (التكيف الشخصي) فكانت ذوات الأرقام (1،3،4،5،6،7،9،11)، وبالنسبة إلى فقرات البعد الثالث(التنشئة الاجتماعية) فكانت ذوات الأرقام (6،7،8،9،12،14)، أما البعد الرابع (الاستمرارية) فكانت الفقرات ذوات الأرقام (1،3،4،6،7،8،10،11،12،13)، أما البعد الخامس (التبعية والهيمنة) فكانت الفقرات ذوات الأرقام (2،3،5،6،7).

وبهذا أصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية بعد التحكيم مكوناً من (65) فقرة تقيس خمسة أبعاد، هي: بعد السيطرة على المشاعر ويقيس قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته واستجاباته العاطفية من حيث التعامل مع الاخرين (17) فقرة، بعد التكيف الشخصي ويقيس ردة الفعل المناسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للضغوطات الاجتماعية والداخلية لحياة الفرد(14) فقرة، بعد التنشئة الاجتماعية ويقيس قدرة الفرد على التواصل مع الاخرين وكيفية تعامله ضمن شبكة اجتماعية معقدة في بيئات محلية مختلفة (14) فقرة، بعد الاستمرارية ويقيس قدرة الفرد على التعايش مع متطلبات الحياة اليومية (13) فقرة، وبعد الهيمنة والتبعية يقيس مدى استعداد الفرد للقيام بما يريده الاخرون، كما يعكس رغبة الفرد بأن تكون له سلطة على الاخرين (7) فقرات.

ثانياً: صدق وثبات بناء المقياس:

لحساب مدى صدق وثبات مقياس التنافر المعرفي تم تطبيقه على عينة استطلاعية حجمها (50 طالباً وطالبة) ومن ثم تم تحليل النتائج من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الخاص بها ومع المقياس الكلي، ومعاملات ارتباط الأبعاد ببعضها وبالمقياس ككل، بالإضافة الى حساب قيم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل. وتبين من نتائج التحليل أن جميع فقرات المقياس مرتبطة ارتباطاً قوياً ومعنوياً مع البعد الخاص بها ومع المقياس الكلي (الملحق أ). كما تبين أن هنالك ارتباط قوي ومعنوي بين الأبعاد مع بعضها البعض وبين كل بعد والمقياس ككل (الجدول 3). بالإضافة الى ذلك تبين من تحليل الثبات أن قيم معامل ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.70) لكل بعد على حدة وللمقياس الكلي (الجدول 4). بناءً على هذه النتائج تم اعتبار المقياس جاهزاً ليتم تمريره على جميع عينة الدراسة، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس بعد أن تم اعتماد صدقه من قبل لجنة المحكمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (3): قيم معاملات الإرتباط بين الأبعاد مع بعضها و بين الأبعاد والمقياس الكلي.

البعد	السيطرة على المشاعر	التكيف الشخصي	التنشئة الاجتماعية	الاستمرارية	التبعية والهيمنة	المقياس الكلي
السيطرة على المشاعر	1 *	0.55 *	0.52 *	0.61 *	0.57 *	0.78 *
التكيف الشخصي		1 *	0.65 *	0.59 *	0.82 *	0.87 *
التنشئة الإجتماعية			1 *	0.76 *	0.83 *	0.92 *
الإستمرارية				1 *	0.77 *	0.90 *
التبعية والهيمنة					1 *	0.95 *
المقياس الكلي						1 *

* الإرتباط معنوي و قيمة ($\alpha < 0.001$).

الجدول(4): معاملات ألفا لكرونباخ لثبات مقياس التنافر المعرفي الكلي وابعاده.

البعد	معامل الثبات	معامل الثبات البعدي *	عدد الفقرات
السيطرة على المشاعر	0.86	0.88	17
التكيف الشخصي	0.82	0.91	14
التنشئة الإجتماعية	0.84	0.87	14
الإستمرارية	0.83	0.90	13
التبعية والهيمنة	0.84	0.84	7
المقياس الكلي	0.90	0.93	65

* ثبات التقديرات بعد تمرير المقياس على العينة الإستطلاعية مرة أخرى (بعد 15 يوم من المرة الأولى).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصحيح مقياس التنافر المعرفي:

لتصنيف مستوى التنافر المعرفي لدى كل فرد من أفراد العينة في 3 فئات (تنافر معرفي منخفض أو متوسط أو مرتفع) فقد تم ترميز إجابات الفقرات (مطلقا = 5 ، نادرا = 4، أحيانا = 3، غالبا = 2، دائما = 1 للفقرات الموجبة)، و(مطلقا = 1 ، نادرا = 2، أحيانا = 3، غالبا = 4 ، دائما = 5 للفقرات السالبة)، و كان طول كل فئة مساوياً (1.33) و هو خارج قسمة الفرق بين أعلى وأقل ترميز على عدد الفئات (3 / (5–1))، واعتُمد المتوسط الحسابي لإجابات الفرد على الفقرات كمعيار لمستوى التنافر المعرفي عنده؛ حيث اعتبر التنافر المعرفي منخفضاً اذا وقع متوسطه في الفترة (1 – 2.33) ، و متوسطاً اذا وقع متوسطه الحسابي في الفترة (2.34 – 3.66) ، و مرتفعاً اذا كان متوسطه في الفترة (3.67 – 5).

إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الخطوات والإجراءات الاتية:

1. تطوير أداة قياس مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس والجنسية والعمر ومستوى التحصيل الدراسي بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
2. التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة في صورتها الأولية.
3. التحقق من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة؛ وذلك من خلال تطبيقها مرتين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. الحصول على كتب تسهيل مهمة اللازمة، وذلك بهدف تسهيل مهمة الباحث، كما هو مبين في الملحق (هـ).
5. القيام بتحديد مجتمع الدراسة حسب إحصاءات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة، واختيار عينة تمثل حوالي (2 %) من مجتمع الدراسة.
6. القيام بتوزيع الاستبانة الكترونياً، وكذلك ورقياً على جميع أفراد المجتمع من مختلف الكليات في جامعة اليرموك.
7. القيام بجمع الاستبانات الصالحة للتحليل، وإدخال بياناتها لذاكرة الحاسوب، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وقد تم استبعاد بعض الاستبانات لأنها لم تحقق الشروط، إما لعدم ذكر الجنس، أو المعدل، أو عدم استكمال الإجابة على جميع فقرات الاستبانة.
8. تفريغ نتائج الدراسة في برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، ثم معالجتها، واستخراج النتائج.
9. التوصل إلى المقترحات والتوصيات بناءً على نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة:

الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).

الجنسية، ولها فئتان: (أردني، غير أردني).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمر، وقد تم استخدامه بشكله المتصل (بالسنوات)، والفئوي (≤ 19، 20 – 22 ، 23 – 25 ، > 25)

مستوى التحصيل الدراسي، وله أربع مستويات: (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

المتغير التابع:

التنافر المعرفي

المعالجة الاحصائية

قامت الباحثة بإدخال النتائج إلى برنامج التحليل الإحصائي (IBM SPSS Statistics Version 23) وثم تم اجراء المعالجات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

1. ايجاد التكرارات والنسب المئوية ومقاييس النزعة المركزية والتشتت (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لبيانات التنافر المعرفي لعينة الدراسة للإجابة عن السؤال الأول.

2. تحليل التباين الرباعي على الدرجة الكلية لمقياس التنافر وتحليل التباين الرباعي المتعدد على أبعاد المقياس الخمسة للإجابة عن السؤال الثاني. وقد تم اعتماد ($\alpha < 0.05$) كمستوى للمعنوية في جميع الاختبارات الإحصائية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، والتي تم استخراجها بالتحليل الإحصائي للإجابة عن سؤالي الدراسة اللذين يتمحوران حول مستوى التنافر المعرفي لعينة الدراسة، وأثر المتغيرات المستقلة على مستوى التنافر.

أولا: نتائج السؤال الأول "ما مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة؟"

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التنافر المعرفي الكلي وأبعاده. ويبين الجدول(4) هذه النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة حسب المقياس الكلي و حسب أبعاد المقياس

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المقياس الكلي	2.50	.420	متوسط
السيطرة على المشاعر	2.19	.580	منخفض
التكيف الشخصي	2.89	.470	متوسط
التنشئة الإجتماعية	2.39	.565	متوسط
الإستمرارية	2.55	.432	متوسط
التبعية والهيمنة	2.58	.632	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من الجدول (4) أن قيم المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.19 – 2.89) وان جميعها قد وقعت في مستوى التنافر المعرفي المتوسط، باستثناء بعد السيطرة على المشاعر الذي وقع متوسطة الحسابي في مستوى التنافر المعرفي المنخفض. اذ يظهر في الجدول أن التنافر المعرفي الكلي لطلبة جامعة اليرموك هو تنافر ذو مستوى متوسط. أما بالنسبة لأبعاد المقياس فيتبين أن التنافر المعرفي كان أعلى ما يمكن في بعد التكيف الشخصي (المتوسط الحسابي = 2.89)، يتلوه بعد التبعية والهيمنة (المتوسط الحسابي = 2.58)، ثم بعد الاستمرارية (المتوسط الحسابي = 2.55)، ثم بعد التنشئة الاجتماعية (المتوسط الحسابي = 2.39)، و أقل ما يمكن في بعد السيطرة على المشاعر(المتوسط الحسابي = 2.19).

ثانيا: نتائج السؤال الثاني "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والجنسية، ومستوى التحصيل الدراسي؟

استخرجت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التنافر المعرفي المستخدم في الدراسة حسب متغيرات الدراسة. ويبين الجدول (5) هذه النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التنافر المعرفي وأبعاده

			المقياس الكلي	السيطرة على المشاعر	التكيف الشخصي	التنشئة الاجتماعية	الاستمرارية	التبعية والهيمنة
كامل العينة		س	2.50	2.19	2.89	2.39	2.55	2.58
		ع	.420	.580	.470	.565	.432	.632
الجنس	ذكر	س	2.60	2.32	2.96	2.49	2.59	2.76
		ع	.400	.582	.433	.565	.442	.625
	أنثى	س	2.45	2.14	2.85	2.34	2.53	2.50
		ع	.421	.571	.482	.559	.427	.618
العمر	19 ≥	س	2.47	2.17	2.88	2.35	2.52	2.55
		ع	.433	.569	.485	.563	.434	.636
	22 – 20	س	2.55	2.26	2.94	2.45	2.58	2.62
		ع	.412	.586	.452	.567	.411	.646
	25 – 23	س	2.48	2.15	2.84	2.37	2.58	2.60
		ع	.419	.619	.485	.542	.532	.596
	25 <	س	2.37	2.04	2.71	2.27	2.43	2.55
		ع	.361	.510	.421	.576	.338	.594
الجنسية	أردني	س	2.51	2.22	2.90	2.40	2.53	2.58
		ع	.418	.579	.475	.565	.424	.618
	غير أردني	س	2.44	2.02	2.83	2.25	2.67	2.60
		ع	.429	.560	.430	.548	.473	.729
التحصيل الدراسي	مقبول	س	2.54	2.24	2.94	2.35	2.67	2.65
		ع	.415	.594	.445	.552	.491	.626
	جيد	س	2.57	2.30	2.98	2.45	2.57	2.68
		ع	.488	.651	.524	.622	.447	.751
	جيد جدا	س	2.47	2.15	2.83	2.35	2.53	2.61
		ع	.385	.543	.421	.537	.429	.603
	ممتاز	س	2.48	2.17	2.88	2.40	2.53	2.50
		ع	.410	.567	.481	.562	.413	.581

س = المتوسط حسابي ع = الإنحراف المعياري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من النتائج في الجدول(6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التنافر المعرفي الكلي وعلى أبعاده في ضوء متغيرات الدراسة. ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم في الدراسة تحليل التباين الرباعي جدول(6).

الجدو(6): تحليل التباين الرباعي لأثر متغيرات الجنس، والجنسية، والعمر، والتحصيل الدراسي على مستوى التنافر المعرفي الكلي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الأحصائية
الجنس	3.980	1	3.980	23.808	.000
الجنسية	1.124	1	1.124	6.722	.010
العمر	2.352	3	.784	4.690	.003
التحصيل الدراسي	.463	3	.154	.922	.430
الخطأ	101.135	605	.167		
الإجمالي	107.987	613			

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي الكلي تعزى لأثر متغير الجنس لصالح الذكور.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي. تعزى لأثر الجنسية لصالح الجنسية الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي تعزى لأثر متغير العمر، ولمعرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للفروق البعدية. ويبين الجدول (7) هذه النتائج.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي تعزى لأثر متغير التحصيل الدراسي.

الجدول (7) : المقارنات البعدية باختبار Scheffe لأثر الفئة العمرية على مستوى التنافر المعرفي الكلي .

المتغير التابع	الفئة العمرية			20		23	
		متوسط الفرق	الدلالة الأحصائية	متوسط الفرق	الدلالة الأحصائية	متوسط الفرق	الدلالة الأحصائية
المقياس الكلي							
	20	.078	.213				
	23	.010	.998	.068	.667		
	25 <	.102	.461	.181	.044	.113	.522

يتبين من الجدول (7) وجود فروق معنوية في مستوى التنافر المعرفي الكلي بين الفئة العمرية(20–22)، والفئة (< 25)، وأن الفروق لصالح الفئة العمرية (20 – 22).

كما تم إجراء تحليل التباين المتعدد على الأبعاد ويبين الجدول(7) هذه النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول 8 : نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد على أبعاد المقياس الخمسة

مصدر التباين	البعد	إحصائي المعنوية الكلية	قيمة الإحصائي	المعنوية الكلية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الأحصائية
الجنس	السيطرة على المشاعر	Hotelling's Trace	.064	.000	7.445	1	7.445	23.434	.000
	التكيف الشخصي				2.739	1	2.739	12.937	.000
	التنشئة الاجتماعية				5.465	1	5.465	17.804	.000
	الاستمرارية				.278	1	.278	1.510	.220
	التبعية والهيمنة				8.607	1	8.607	22.387	.000
الجنسية	السيطرة على المشاعر	Hotelling's Trace	.065	.000	4.997	1	4.997	15.728	.000
	التكيف الشخصي				.804	1	.804	3.795	.052
	التنشئة الاجتماعية				3.179	1	3.179	10.356	.001
	الاستمرارية				.823	1	.823	4.477	.035
	التبعية والهيمنة				.549	1	.549	1.427	.233
العمر	السيطرة على المشاعر	Roy's Largest Root	.027	.007	3.634	3	1.211	3.813	.090
	التكيف الشخصي				3.175	3	1.058	4.999	.002
	التنشئة الاجتماعية				3.301	3	1.100	3.584	.064
	الاستمرارية				1.054	3	.351	1.911	.127
	التبعية والهيمنة				.667	3	.222	.578	.630
التحصيل الدراسي	السيطرة على المشاعر	Wilk's Lambda	.969	.215	.707	3	.236	.742	.527
	التكيف الشخصي				1.278	3	.426	2.011	.111
	التنشئة الاجتماعية				.771	3	.257	.837	.474
	الاستمرارية				.594	3	.198	1.078	.358
	التبعية والهيمنة				1.331	3	.444	1.154	.327
الخطأ	السيطرة على المشاعر				192.214	605	.318		
	التكيف الشخصي				128.110	605	.212		
	التنشئة الاجتماعية				185.710	605	.307		
	الاستمرارية				111.215	605	.184		
	التبعية والهيمنة				232.604	605	.384		
الإجمالي	السيطرة على المشاعر				206.186	613			
	التكيف الشخصي				135.262	613			
	التنشئة الاجتماعية				195.720	613			
	الاستمرارية				114.481	613			
	التبعية والهيمنة				244.611	613			

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

– وجود أثر معنوي لمتغير الجنس في جميع أبعاد المقياس باستثناء بعد الاستمرارية، وجاءت هذه الفروق لصالح الطلبة الذكور.

– وجود أثر معنوي لمتغير الجنسية في بعد السيطرة على المشاعر، والتنشئة الاجتماعية، والاستمرارية، وجاءت هذه الفروق لصالح الأردنيين.

– وجود أثر معنوي لمتغير العمر في بعد التكيف الشخصي فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– عدم وجود أي أثر معنوي لمتغير التحصيل الدراسي على أبعاد مقياس التنافر المعرفي.

الجدول 9 : المقارنات البعدية بإختبار Scheffe لأثر الفئة العمرية على بعد التكيف الشخصي

المتغير التابع	الفئة العمرية	19 ≥		22 –20		25 –23	
		متوسط الفرق	الدلالة الأحصائية	متوسط الفرق	الدلالة الأحصائية	متوسط الفرق	الدلالة الأحصائية
التكيف الشخصي	19 ≥						
	22 – 20	.063	.510				
	25 – 23	.039	.939	.103	.422		
	25 <	.165	.154	.228	.017	.125	.533

يتبين من الجدول (9) وجود فروق معنوية في بعد التكيف الشخصي بين الفئة العمرية (20–22)، والفئة (< 25)، وأن الفروق لصالح الفئة العمرية (20 – 22).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة ووفقاً لتسلسل أسئلتها

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى التنافر المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً. فقد جاء بعد التكيف الشخصي بالمرتبة الأولى وبمستوى متوسط، وجاء بعد التنشئة الاجتماعية والاستمرارية بالإضافة إلى بعد التبعية (الهيمنة) في المرتبة الثانية وبمستوى متوسط، بينما جاء بعد السيطرة على المشاعر في المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة.

يمكن أن تعزى الدرجة المتوسطة في التنافر المعرفي بين طلبة الجامعة بسبب التناقض الذي يعيشه طلاب الجامعة ما بين معتقداتهم وسلوكياتهم، حيث يسعى الطلاب إلى الوصول لحالة من التوازن مع الذات، وقوى المجتمع الخارجي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع (العظامات،2017)، حيث يتضمن المجتمع الجامعي العديد من الأنظمة والقوانين، فنلاحظ محاولة الطالب الخضوع لمعايير المجتمع الجامعي؛ وبالتالي يعمل على خلق حالة من التوافق بين مسايرة المجتمع، وإشباع حاجاته، وتحقيق رغباته حتى يحظى بالقبول من المجتمع، بالإضافة إلى أن هناك العديد من المؤثرات الخارجية التي قد تؤثر على الطالب، فعلى سبيل المثال فإن طلاب الجامعة هم تحت تأثير مرحلة المراهقة، كما أنهم ما زالوا في مرحلة تشكيل الهوية، كل ذلك يتطلب منهم الوصول إلى حالة من التوازن والتوافق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإنهاء حالة الصراع ما بين أفكارهم ومعتقداتهم وبين سلوكياتهم وهذا ما أكدت عليه دراسة (Thompson & Barahnt, Chow, 2010).

وبوجود كل هذه التغيرات والاتجاهات الحديثة فإن الطلاب يعيشون حالة من الصراع ما بين اتجاهاتهم ومعتقداتهم التي اكتسبوها من أسرهم وبين الاتجاهات الموجودة بمجتمع الجامعة والتي تأثروا بها، كما أكدتها نتائج (سلامة وغباري، 2014).

بينما أظهرت نتائج دراسة كل من تشو و وود واللحياني (Chow & Wood, 2001؛ اللحياني، 2012) أن مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة دون المتوسط، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى التباين في عينة الدراسة الحالية والدراسات السابقة، بالإضافة إلى التباين بين معايير وثقافات المجتمعات.

كما توصلت النتائج إلى أن بعد التكيف الشخصي الأعلى في التنافر المعرفي، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة تأثير العوامل الشخصية في مستوى التنافر المعرفي لدى الطلبة، حيث يسعى الطالب إلى رفع مستوى تحصيله الدراسي، وفي ذات الوقت تلبية رغبة أسرته بالتفوق والنجاح، كل ذلك يشكل عبئاً كبيراً لديه، فينعكس ذلك على تكيف الطالب خلال عملية التعلم، فيؤثر ذلك سلباً على المعتقدات المعرفية لديه، كما أكدت هذا دراسة (العظامات، 2017).

ومن ناحية أخرى يكون من الصعب على الطالب الجامعي أن يتقبل النقد واللوم من الاخرين، بالإضافة إلى رغبة الطالبة بأن يصل إلى الكمال، فعندما لا تسير الأمور على ما يرام فإنه يشعر بالانزعاج فيؤثر سلباً على مستوى التكيف لديه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما بعد التنشئة الاجتماعية، والإستمرارية، والتبعية (الهيمنة)، فقد كانت في المرتبة المتوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المعارف الاجتماعية السائدة في المجتمع، حيث تدفعهم إلى المساواة في التعامل مع بعضهم البعض، واحترام أراء الاخرين وحقوقهم، على الرغم من الاختلاف بالأفكار والاتجاهات، فضلاً عن شعور الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية، وتحمل النتائج التي تترتب على أفعالهم غير المرغوبة، بالإضافة إلى ذلك فإن طلاب الجامعة أصبحوا يمتلكون شبكة اجتماعية كبيرة ومعقدة من الأفراد، بدءاً من الأسرة والمدرسة وانتهاء بالبيئة الجامعية المكونة من الأقران وأعضاء هيئة التدريس، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سلامة وغباري، 2014).

وإن كثرة هذه العلاقات قد أثرت سلباً على كيفية تعامله مع كل فئة من هذه الفئات، وخاصة أن هذه العلاقات تحمل بين طياتها الكثير من التناقضات والمفارقات فعلى سبيل المثال الاختلاف في العادات والتقاليد، والسلوكيات، والمستوى التعليمي، والاقتصادي، والاجتماعي، وأما فيما يتعلق ببعد الاستمرارية، يرجع ذلك إلى حالة التوتر التي تصاحب الطالب خلال فترة الدراسة، ولكثرة المسؤوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقه، بالإضافة إلى متطلبات الدراسة الجامعية، من قوانين وأنظمة صارمة، وأيضاً تفكيره المستمر حول المستقبل المهني المجهول، فكل ذلك يؤثر سلباً على قدرة الطالب على التأقلم مع متطلبات الحياة اليومية، وتطوير كفاياته، مما يجعله يسعى في بعض الأحيان إلى طلب المساعدة من الغير، وهذا ما أكدت عليه دراسة (كريم، 2016).

وقد جاء أيضا بعد التبعية (الهيمنة) بالمرتبة المتوسطة؛ وتعزى هذه النتيجة إلى خصوصية وتمايز المجتمع الجامعي بأبعاده المختلفة، فقد يلجأ إلى التبعية (الهيمنة) كوسيلة من وسائل التكيف مع المجتمع، فقد يميل الفرد إلى التبعية الامتثالية (نزعة للتقيد بالأعراف المقررة)؛ سواء كانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للأفضل أو للأسوأ، فإذا كانت هذه النزعة مسؤولة عن تشكيل الفكر المهيمن، فإنها تضمن للفرد البقاء في المجتمع، فعلى سبيل المثال يتبع الطالب أصدقاؤه من باب اللطف حتى لا يلفت الانتباه إليه، وذلك يجنبه الوقوع في المشكلات. بالإضافة إلى ذلك قد يتجسد ذلك في تحديد الهوية بالنسبة للطالب، فعلى سبيل المثال عندما نعتمد مع الأصدقاء عادات المجموعة لنندمج معها بسهولة ولكي لا يشعر بالتهميش، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Joseph & Rangaiah, 2017).

في مقابل ذلك يسعى الأفراد إلى تقبل أراء الاخرين لأنهم يمتلكون الخبرة، كأستاذ الجامعة مثلاً، إلى درجة يشعر بها الفرد بأنه يتمسك برأيه أو حكمه بمحض إراداته.

ومن جهة أخرى هناك بعض الأسباب التي تدفع بالطالب إلى التبعية، والتزام أمر المجموعة وذلك إما لخوفه من مواجهة المجموعة، أو السخرية إلى درجة يشعر الفرد بالشك والتردد في التعبير عن وجهة نظره المختلفة عن المجموعة، وحتى وإن كانت صحيحة.

في حين جاء بعد السيطرة على المشاعر في المرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة، وتعزى هذه النتيجة إلى فهم الطالب لأهمية المشاعر، ومدى تأثيرها على شعور الاخرين، ومن جهة أخرى إدراكه للأثر النفسي الذي تتركه لدى الأفراد في المقابل يمكن أن نلاحظ مدى مراعاة الطلاب لمشاعر الاخرين، وذلك لتجنب إحداث مشكلات وأزمات نفسية لديهم، وبالتالي يسعى الطلاب إلى إظهار التوافق ما بين أقوالهم وأفعالهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن جهة أخرى لابد من مراعاة الطبيعة الانفعالية لدى الطلبة في هذه المرحلة، وما تحتويه من ضغوطات، ومزاجية، وميول انفعالية، وعدم قدرتهم على ضبط استجاباتهم الانفعالية، وفهم عواطفهم، سواء كانت هذه الانفعالات متعلقة بتفاعل الفرد مع ذاته، أو مع الآخرين.

في مقابل ذلك قد يواجه الفرد تحدي من حيث قبول أو رفض الأفكار التي تتعارض مع معتقداته، وذلك خوفاً من العواقب التي ستترتب على اختياره فيما بعد وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العظامات، 2017).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنافر المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والجنسية، ومستوى التحصيل الدراسي؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنافر المعرفي، وذلك لصالح الذكور.

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع الذكوري، وخاصة في المجتمعات العربية، حيث ترى أن صورة الذكر يجب أن لا تهتز بنظر الاخرين، بالإضافة إلى ذلك يجب أن تتوافق مع الصورة التي يريدها المجتمع. مع الأخذ بعين الاعتبار الكيفية التي تتشكل وتعمل بها عملية توزيع الأدوار بحسب الجنس في المجتمع، بمعنى الأفكار والمعتقدات التي تتشكل من خلال سياق مجتمعي معين يربطها بالجنس البيولوجي للفرد (ذكر أو أنثى)، (اللحياني والعتيبي، 2015). كل هذا يفرض على الفرد أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتأثر بما يمليه المجتمع من شكل نمطي لما هو مناسب للذكور فقط، أو ما هو مناسب للإناث فقط، وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكياتهم وأفكارهم. لذلك في بعض الأحيان نجد الذكور يظهرون سلوكيات لا تتوافق مع معتقداتهم وذلك لإرضاء المجتمع فقط، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العظامات، 2017).

كما أن الذكور أكثر قلقاً اتجاه مستقبلهم الوظيفي؛ وبالتالي ينعكس ذلك بشكل واضح على قدراتهم التعليمية، بهدف القيام بواجبهم المادي اتجاه أسرهم في المستقبل، ومن جهة أخرى فإن الطريقة التي يستخدمها الذكر في معالجة المشكلات التي تواجههم تختلف عن الطريقة التي تستخدمها الإناث، حيث تتسم طريقة الذكور بإظهار القوة والسيطرة وامتلاك السلطة، بينما الإناث تعتمد إظهار الضعف واستدراج عواطف الاخرين، ومن هنا يظهر هذا التباين في مستويات التنافر المعرفي.

هذه النتيجة لم تتوافق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (اللحياني، 2015؛ العتيبي، 2015؛ سلامة وغباري، 2014) وأيضا دراسة (Reiger, 2000) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدى الطلبة بحسب الجنس.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي، بحسب متغير العمر، وقد كانت لصالح الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 20-22 سنة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المجتمع الجامعي يضم مجموعة من الأفراد المتقاربين في الأعمار، حيث تعتبر الجامعة تجربة جديدة للطلبة، مختلفة عن التجارب السابقة، حيث يوجد العديد من المشكلات والخبرات والمعارف الجديدة التي يجب على الطلبة مواجهتها، والتكيف معها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعلى سبيل المثال التعرف على أنظمة الجامعة، اختيار التخصص والتكيف معه، وكذلك الإعداد لمهنة المستقبل، بالإضافة إلى اتخاذ القرارات ذات الأهمية، والمتعلقة بمستقبل الطالب وحياته العلمية، وقد أكدت هذه النتيجة دراسة (العظامات، 2017).

قد يتعرض الطالب الى العديد من المشكلات التي تؤدي إلى إعاقة قدرته على التكيف، وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء الطالب علمياً والإسهام في بناء شخصيته.

وفي المقابل هؤلاء الطلاب في المرحلة العمرية المبكرة، وباعتبارهم طلبة جدد وخبراتهم فيما يتعلق بالنظام التعليمي والجامعي مازال ضعيفاً، فإنهم يكونون مضطرين إلى الانقياد للطلبة الأكبر سناً، وأن يسلكوا سلوكياتهم لإرضائهم من جهة، ورغبتهم في تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم من جهة أخرى، ويعود ذلك لقلة خبراتهم، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة تشو و وود و ريجر (Chow & Reiger, 2000 ؛ Wood, 2001).

والتي أظهرت انخفاض درجة التنافر المعرفي عند الطلبة كلما زاد عمر الطالب. بمعنى كلما تقدم الطالب في العمر في الجامعة كلما أظهر تنافراً معرفياً أقل.

وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي بحسب متغير الجنسية، لصالح الطلبة الأردنيين.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن العالم في السنوات الأخيرة قد شهد تطوراً كبيرا في وسائل الاتصال والتواصل، وقد نتج عن ذلك عمليات تبادل عديدة، وأيضاً امتزاجاً بين الثقافات المختلفة، وهو ما يطلق عليه التنوع الثقافي. كما تسود العالم اليوم العديد من الثقافات المتنوعة، فلا وجود لثقافة واحدة سائدة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بل لكل جماعة إنسانية خصوصية تميزها عن غيرها من الثقافات، بحيث يجمعها مركب متجانس من القيم، والمعارف، والرموز، وقد نجد أن بعض الثقافات تميل إلى أن تكون أكثر انفتاحاً.

فقد لعبت الظروف الراهنة دوراً كبيراً بإحداث هذه الفجوة لدى العديد من الأفراد، وعدم القدرة على التكيف مع هذه التغيرات المفاجئة، بالإضافة إلى ذلك فإن مجتمع الجامعة يشمل العديد من الثقافات المختلفة، التي ربما تؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التكيف، أو التأقلم مع هذه التغيرات، فتدفع به إلى حالة من الإرتباك، وعدم التوازن، وفي المقابل محاولته البحث عن طريقة مناسبة للتعايش مع الظرف الراهن.

ولم توجد دراسات تناولت متغير الجنسية، على حد علم الباحثة، حيث اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأن تناولت متغير الجنسية، بمعنى مدى اختلاف الثقافات وأثره في إحداث التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة.

ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي الكلي بحسب متغير مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة اليرموك، وهذا يدل على عدم وجود تأثير لمستوى التحصيل الدراسي على مستوى التنافر المعرفي الكلي لدى طلبة الجامعة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، 2015)، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Al-Qtaibi, 2012) التي أظهرت العلاقة العكسية ما بين التنافر المعرفي والتحصيل الأكاديمي، حيث يقل التحصيل الدراسي كلما زاد التنافر لدى الطالب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

1. دعوة المهتمين والقائمين على العملية التعليمية من أعضاء الهيئات التدريسية، بالبحث عن الأسباب الحقيقية لعدم توافق الطلاب، وذلك لإيجاد حلول للصراعات التي يواجها الطلاب خلال السنوات الدراسية الأولى.
2. العمل على تأسيس قسم الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي بكل كلية، وذلك للوقوف على المشكلات التي تواجه الطلاب ومحاولة الوصول إلى حلول تساعدهم في التغلب على المشكلات.
3. القيام بأنشطة تربوية وترفيهية واجتماعية الهدف منها دمج الطلاب الاردنيين مع الطلاب المغتربين، ومساعدتهم على التأقلم مع هذه التغيرات.
4. إجراء العديد من الدراسات التي تساعد في خفض التنافر المعرفي لدى طلاب الجامعة، وبالإضافة إلى الفئات العمرية المبكرة.
5. إجراء دراسات تتضمن برامج تساعد الطلاب على التكيف مع المتغيرات الجديدة والصعوبات التي تواجههم في بداية حياتهم الجامعية.
6. إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين التنافر المعرفي ومتغيرات أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع العربية

سلامة، ثريا و غباري، ثائر. (2015). *مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، الزرقاء، الجامعة الهاشمية.

شاكر، المحاميد. (2003). *علم النفس الاجتماعي*. عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

قطامي، يوسف. (2012). *نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتوم، عدنان. (2015). *علم نفس الجماعة*. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

العتيبي، سميرة. (2015). التنافر المعرفي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى وطالباتها. *مجلة العلوم الاجتماعية، 43*(2)، 53-101.

العظامات، عمر. (2017). *التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

كريم، ميساء. (2016). *التنافر المعرفي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة في قضاء عكا*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، الأردن.

اللحياني، مريم.(2015). التنافر المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. *مجلة العلوم الاجتماعية 43(3)*. 50-55.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللحيـاني، مـريم والعتيبـي، سـميرة. (2015). بنـاء مقيـاس للتنـافر المعرفـي وتقـدير خصائصـه السيكومترية لطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. *مجلة الدراسات التربوية*، *9*(3)، 416-430.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية

Al- Otaibi, S. (2012). The Relationship Between Cognitive Dissonance and The Big-5 Factors Model Of The Personality And The Academic Achievement In A Sample of Female Students At The University Of Umm Al Qura. *Education, 132*(3), 607- 625.

Allahyni, M. (2012). The relationship between cognitive dissonance and decision-making styles in a sample of female students at the university of Umm Alqura. *The Education Journal, 123*(3), 641-663.

Aronson, E. & Mills, J. (1959). The effect of severity of initiation on liking for a group. *Journal of Abnormal and Social Psychology, 59*(2), 177-181.

Brehm, J. (1956). Postdecision changes in the desirability of alternatives. *Journal of Abnormal and Social Psychology, 52*(3), 384–389.

Burns, C. P. (2006). Cognitive dissonance theory & the induced-compliance paradigm: concerns for teaching religious studies. *Teaching Heology & Religious*. ISSN.1368-4868. 9, (1): 3-8.

Cassel, R., Chow, P. & Reiger, R. (2001). *The cognitive dissonance st.(DISS)***.** *Chula Vista, California*, Project Innovation.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Cassel, R.(2001). Second Force Psychology To Assess Cognitive Dissonance Areas And Restore Full Service To Delinquents And Prison Inmates. *Education* , *121*(4), P 649-651.

Coppin, I., Delplanque1, S.,& Bernard, C., Cekic, C., Porcherot, C., Isabelle C. &, Sander, D. (2014). Choice both affects and reflects preferences. *The Quarterly Journal Of Experimental Psychology, 67*(7), 1415–1427.

Chow, P., & Wood, W. (2001). Comparing canadian and united states high school students on cognitive dissonance test scores. *Journal of Instructional Psychology*, *28*(3), 137-141.

Daniel J. (2008). *The learning theory podcast, Festinger's – Cognitive dissonance constructivism (2ed.).* original broadcast date: 0208/03/ learning theory podcast.

Festinger, L,. (1957). *A theory of cognitive dissonance*. Stanford University Press.

Festinger, L. (1985). *A theory of cognitive dissonance*. Stanford Yniversity Press.

Festinger, L., & Carlsmith, J. (1959). Cognitive consequences of forced compliance. *Journal of Abnormal and Social Psychology, 58*(2), 203-211.

www.manaraa.com

Hafer, J. (2009). *The role of self-schema status in moderating cognitive dissonance*. Master Thesis, Villanova University. USA.

Joseph R, Rangaiah, B. (2017). Gender differences in cognitive dissonance *The International Journal of Indian Psychology, 4*(3), 349-429.

Kretchmar, J. (2014). *Cognitive theories: research Starters education*. *Journal of Abnormal and Social Psychology, 59*(2), 1-10.

Keller, K. (2015). *Explorations in the psychology of choice: Does choice arouse cognitive dissonance?*.PHD Dissertation, Tennessee University, USA.

Liang, Y.(2016). Reading to make a decision or to reduce cognitive dissonance?, The effect of selecting and reading online reviews from a post-decision context. *Computers in Human Behavior, 64*(1), 461-471.

McLeod, S. (2014). *Cognitive Dissonance*. Retrieved From. www. Simply psychology. Org/ Cognitive- Dissonance. Html.

Reiger, R. (2000). Examining the cognitive dissonance of students at Pleasantville high school by grade and gender, *Education, 121*(1), 38-42.

www.manaraa.com

Rosenberg, M. (1965). When dissonance fails: on eliminating evaluation apprehension from attitude measurement. *Journal Of Personality and Social psychology,1*(1), 28-42.

Ruiz, F. & Tanaka, K. (2001). The relationship between cognitive dissonance and helping behavior. *Japanese Psychological Research, 43*(2), 55-62.

Stice, E. (1992). The similarities between cognitive dissonance and guilt: Confession as a relief of dissonance. *Current psychology.* 11, (1): 69-78.

Thompson, I., Barnhart, R., & Chow, P. (2010). Using DISS-R to Compare the Dissonance Scores of Four Groups: Incarcerated Adults. *High School College Student Journal, 42*(1): 70-88

Wicklund, A. & Brehm , J. (1976). *Perspectives on cognitive dissonance.* Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Wordiei, H. & McCormick, B.(1963).Self-concept and dissonance reduction. *Journal of Personality, 31*,(4):588-599.

www.manaraa.com

الملاحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (أ): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات وبين مقياس التنافر المعرفي والأبعاد التي يتبع اليها.

البعد	الرقم	الفقـرة	معامل الإرتباط مع البعد	معامل الإرتباط مع المقياس الكلي
السيطرة على المشاعر	1	أميل للغضب بدلا من الاعتراف بخطئي	0.50	0.57
	2	أجد صعوبة في الاجابة على أي سؤال	0.55	0.60
	3	أشعر بأنني شخص لا قيمة له	0.54	0.38
	4	أشعر بأنني شخص عديم المسؤولية	0.21	0.20
	5	أشعر بتحسن عندما أنهي عملا معينا	0.25	0.22
	6	أطالب بحقوقي عندما أشعر بسوء المعاملة	0.58	0.42
	7	أشعر بخيبة أمل من الحياة	0.59	0.42
	8	أشعر باضطراب نتيجة فقدان الثقة بالنفس	0.58	0.36
	9	أميل إلى الخجل والانسحاب	0.52	0.29
	10	أشعر بالغيرة من الآخرين	0.41	0.35
	11	أشعر بأن حياتي لها معنى	0.48	0.26
	12	أشعر بالإحباط بسبب الشعور بالنقص	0.58	0.40
	13	أميل إلى التفهم والتسامح مع الآخرين	0.26	0.41
	14	أحترم جميع الناس	0.23	0.42
	15	أشعر بالسعادة والطمأنينة مع نفسي	0.57	0.36
	16	أشعر بأن هناك شيئاً مهما ًفي حياتي	0.29	0.28
	17	أشعر بالقلق من الموت	0.28	0.26
التكيف الشخصي	1	أتمنى أن أعود طفلاً	0.32	0.31
	2	أنزعج من الضوضاء	0.26	0.30
	3	أشعر بالاستياء عندما لا تسير الأمور على ما يرام	0.21	0.28
	4	أشعر بالحرج بسهولة	0.39	0.39
	5	أميل إلى الاحتفاظ بمشاعري المكبوتة لنفسي	0.27	0.28
	6	أجد صعوبة في تقبل النقد واللوم	0.29	0.30
	7	أشعر بالإحباط عند تذكر تجاربي السابقة	0.50	0.53
	8	أتكيف مع التغيرات بسهولة	0.33	0.42

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	9	أجد صعوبة في القيام بالأعمال في الوقت المناسب	0.28	0.22
	10	أتعلم من أخطائي	0.33	0.26
	11	أجد صعوبة في التواصل مع الاخرين بعد الخلاف معهم	0.45	0.46
	12	أشعر بالراحة بغض النظر عن المكان الذي أعيش فيه	0.41	0.24
	13	أرغب في أن أكون مركز اهتمام الاخرين	0.23	0.39
	14	أرغب بتكوين الصداقات	0.30	0.41
التنشئة الاجتماعية	1	أشعر بأهمية أصدقائي بالنسبة لي	0.61	0.43
	2	أستطيع تكوين صداقات بسهولة	0.38	0.20
	3	أشعر بالرغبة بالحصول على الاستحسان	0.30	0.28
	4	أثق بأصدقائي المقربين	0.59	0.28
	5	أملك استعداد لمواجهة الناس الذين أحبهم	0.38	0.30
	6	أعتقد أن أصدقائي لا يثقون بي	0.42	0.33
	7	أحقد على الاخرين نتيجة غضبي منهم لفترة طويلة	0.42	0.61
	8	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس	0.54	0.51
	9	أشعر أن لا أحداً يفهمني	0.51	0.40
	10	أحب المناسبات(المشاركات) الاجتماعية	0.35	0.35
	11	أهتم بفكرة الاخرين عني	0.31	0.44
	12	أشعر بالحرج بسبب قلة خبرتي الاجتماعية	0.45	0.59
	13	أستفيد من خبرات الآخرين	0.25	0.26
	14	أتمنى أن تكون حياتي مطابقة لحياة شخص ما	0.28	0.30
الاستمرارية	1	أشعر بالقلق إذا زادت مسؤوليات عملي	0.40	0.47
	2	أتوقع إنجاز أعمال أكثر من الموكولة لي	0.41	0.21
	3	أتمنى أن أتلقى المساعدة لأنجز الأعمال الملقاة على عاتقي	0.62	0.59
	4	أعاني من مشكلة الالتزام بتسليم المهام في أوقاتها المحددة	0.65	0.32
	5	أعمل تحت ظروف وضغط كبير	0.54	0.51
	6	أعاني من الفوبيا من بعض الأشياء والأماكن	0.49	0.36
	7	أستقرض المال لشراء الكثير من الأشياء	0.26	0.21
	8	أعاني من الشك بدوافع الاخرين	0.58	0.40
	9	أتمنى التخلي عن نمط حياتي والبدء بنمط حياة جديد	0.24	0.21
	10	أستمر بعملي خلال استراحة الغذاء	0.25	0.21
	11	أكذب للمضي قدماً	0.48	0.44
	12	أصرخ و أجادل عندما تكون الأسعار عالية	0.45	0.42
	13	أشعر بعدم الامان عند المشي وحيدا في الليل	0.49	0.34

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التبعية والمهينة	1	أهتم بمصالح الاخرين	0.34	0.31
	2	أميل لتأنيب الناس	0.51	0.55
	3	أستسلم عندما يطلب مني القيام بعمل معين	0.61	0.52
	4	أعمل على تغيير وجهات نظر الاخرين	0.56	0.44
	5	أميل إلى السيطرة على الاخرين	0.62	0.22
	6	أرغب بمعاقبة الناس الذين يتعدون طريقي	0.69	0.27
	7	"العين بالعين" هي طريقة التعامل مع الناس	0.73	0.30

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (ب): قائمة بأسماء لجنة المحكمين لمقياس التنافر المعرفي

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
.1	عدنان العتوم	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
.2	عبدالكريم جرادات	أستاذ	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك
.3	محمد مهيدات	أستاذ مشارك	تربية خاصة	جامعة اليرموك
.4	محمود القرعان	أستاذ مشارك	قياس وتقويم	جامعة اليرموك
.5	عاطف الأغا	أستاذ مشارك	علم النفسي التربوي	الجامعة الاسلامية–غزة
.6	أنور عبادسة	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	الجامعة الاسلامية– غزة
.7	فيصل الربيع	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
.8	حمزة ربابعة	دكتور	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
.9	علاء عبيدات	مدرس	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
.10	علي جروان	مدرس	إرشاد نفسي	جامعة اليرموك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (ج): المقياس بصورته الأولية

مقياس التنافر المعرفي بصورته الأولية

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الارشادي التربوي

حضرة

الدكتور/ة الفاضل/ة_____ المحترم

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات العمر والجنس والجنسية ومستوى التحصيل الدراسي" للحصول على درجة الماجستير؛ ونظرا لما تتمتعون به من خبرة وإطلاع ودراية، نرجو منكم التكرم بالاطلاع على المقياس المرفق والذي يقيس التنافر المعرفي. حيث تم تطوير فقرات هذا الاستبيان بالاعتماد على مقياس التنافر المعرفي لكاسل وريجر وتشو

(Cassel,Chow&Reiger,2001) والذي طوره (العظامات، 2017)، وتم إضافة البعد الخامس المتعلق بالهيمنة والسيطرة وسيكون تدريج المقياس كالاتي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

لذا أرجو من حضرتكم التكرم بالاطلاع على فقرات المقياس وإبداء رأيكم السديد بفقرات هذا المقياس، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللغوية، وكذلك ملاحظاتكم القيمة فيما يتعلق بقياس التنافر المعرفي. حيث يتكون هذا المقياس من قسمين ويحتوي كل قسم على أربعة أبعاد ويحتوي كل بعد على 25 فقرة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الأول: داخلي – شخصي:

1- بعد المزاج والرضا العائلي (familial-content & Mode) الفقرات من 1–25: يشمل حياة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى النواحي الديناميكية والتطورية لعلاقات الفرد الأسرية.

2- بعد السيطرة على المشاعر(Emotional controle) الفقرات من 20–50: قدرة الفرد على التحكم، وإدراك استجاباته الانفعالية اتجاه نفسه والاخرين.

3- بعد التكيف الشخصي(Personal adjustment) الفقرات من 51–75: قدرة الفرد على تكوين ردود أفعال مناسبة استجابة للضغوط الاجتماعية والداخلية للحياة بين الأفراد.

4- بعد الصحة والعافية (Health & Wellnesi) الفقرات من 76–100: يتعلق بالصحة البدنية والعقلية والنفسية لدى الأفراد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني: خارجي – غير شخصي:

5- بعد المدرسة والتعلم (School & Learning) الفقرات من 101–125: قدرة الفرد التعليمية ضمن النظام المدرسي.

6- بعد التنشئة الاجتماعية (Socialization) الفقرات من 126–150: قدرة الفرد على أن يتعامل ضمن شبكة اجتماعية معقدة من الأفراد في البيئة الحالية أو الممتدة.

7- بعد الإستمرارية (Perpetuance) الفقرات من 151–175: تحديد قدرة الفرد المستمرة على التعايش مع متطلبات الحياة اليومية، ومدى مقدرته على تطوير امكاناته.

8- بعد التبعية / الهيمنة (Subservience/Dominance) الفقرات من 176–200: مدى استعداد الفرد للقيام بما يريده الاخرون / مدى رغبة الفرد بأن تكون له سلطة على الاخرين.

الباحثة: سها نصير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الأول السيطرة على المشاعر					
الرقم	الفقرات	انتماء الفقرة		الصياغة		الملاحظات
		منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة	
.1	أميل للغضب بدلاً من الإعتراف بخطئي					
.2	أشعر بأنني أجد صعوبة في الاجابة على أي سؤال					
.3	أشعر أنه لا قيمة له					
.4	أشعر بأنني شخص عديم المسئولية					
.5	أشعر بتحسن عندما أنهي عملا معينا					
.6	أطالب بحقوقي عندما أشعر بسوء المعاملة					
.7	أشعر بخيبة أمل من الحياة					
.8	أشعر باضطراب جراء فقدان الثقة بالنفس					
.9	أميل إلى الخجل والانسحاب					
.10	أشعر بالغيرة من الآخرين					
.11	أشعر أن حياتي ذات معنى					
.12	أنجح في الحكم على الاخرين					
.13	أشعر بالإحباط بسبب الشعور بالنقص					
.14	أميل إلى التفهم والتسامح مع الاخرين					
.15	أحترم جميع الناس					
.16	أشعر بالسعادة والطمأنينة مع نفسي					
.17	أشعر بأن هناك شيئا ما مهما في حياتي					
.18	أشعر بالقلق من الموت					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الثاني: التكيف الشخصي						
الرقم	الفقرات	انتماء الفقرة		الصياغة		الملاحظات
		منتمية	غير منتمية	سليمة	غير سليمة	
.1	أغضب بسرعة.					
.2	أتمنى أن أعود طفلاً					
.3	أنزعج من الضوضاء					
.4	أشعر بالاستياء عندما لا تسير الأمور على ما يرام					
.5	أفضل قبول وضعاً غيرّ عادلاً بدلا من الشكوى والتذمر					
.6	أشعر بالحرج بسهولة					
.7	أميل إلى الحفاظ على مشاعري المكبوتة لنفسي					
.8	أجد صعوبة في تقبل النقد واللوم					
.9	أشعر بالإحباط عند تذكر تجاربي السابقة					
.10	أجد صعوبة في التواصل مع الاخرين بعد الخلاف معهم					
.11	أتعلم من أخطائي					
.12	أجد صعوبة في التواصل مع الاخرين بعد الخلاف معه					
.13	أشعر بالراحة بغض النظر عن المكان الذي أعيش فيه					
.14	أرغب في أن أكون مركز اهتمام الاخرين					
.15	أرغب بتكوين الصداقات					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الثالث: التنشئة الاجتماعية						
الرقم	الفقرات	انتماء الفقرة		الصياغة		الملاحظات
		منتمية	غيرمنتمية	سليمة	غير سليمة	
.1	أشعر بأهمية أصدقائي بالنسبة لي					
.2	أستطيع تكوين صداقات بسهولة					
.3	أشعر بالرغبة بالحصول على الاستحسان					
.4	أثق بأصدقائي المقربين					
.5	أملك استعداد لمواجهة الناس الذين أحبهم					
.6	أعتقد أن أصدقائي لا يثقون بي					
.7	أحقد على الاخرين نتيجة غضبي منهم لفترة طويلة					
.8	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس					
.9	أشعر أن لا أحد يفهمني					
.10	أحب المناسبات (المشاركات) الاجتماعية					
.11	أهتم بفكرة الآخرين عني					
.12	أشعر بالحرج بسبب قلة خبرتي الاجتماعية					
.13	أستفيد من خبرات الآخرين					
.14	أتمنى أن تكون حياتي مطابقة لحياة شخص ما					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الرابع: الاستمرارية						
الرقم	الفقرات	انتماء الفقرة		الصياغة		الملاحظات
		منتمية	غيرمنتمية	سليمة	غير سليمة	
.1	أشعر بالقلق إذا زادت مسؤوليات عملي					
.2	أتوقع إنجاز أعمال أكثر من الموكولة لي					
.3	أتمنى أن أتلقى المساعدة لأنجز الأعمال الملقاة على عاتقي					
.4	أعاني من مشكلة الالتزام بتسليم المهام في أوقاتها المحددة					
.5	أعمل تحت ظروف وضغط كبير					
.6	أعاني من الفوبيا من بعض الأشياء والأماكن					
.7	أستقرض المال لشراء الكثير من الأشياء					
.8	أعتقد أنني بطبيعتي شكاك بدوافع الآخرين					
.9	أتمنى التخلي عن نمط حياتي والبدء بنمط حياة جديد					
.10	أتمتع بالخروج عن القواعد والقيام بأشياء ليس علي القيام بها					
.11	أستمر بعملي خلال استراحة الغذاء					
.12	أكذب للمضي قدما					
.13	أصرخ وأجادل عندما تكون الأسعار عالية					
.14	أشعر بعدم الأمان عند المشي وحيدا في الليل					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الخامس: التبعية(الهيمنة)						
الرقم	الفقرات	انتماء الفقرة		الصياغة		الملاحظات
		منتمية	غيرمنتمية	سليمة	غير سليمة	
1.	احذر من الناس ذوي السلطة					
2.	أهتم بمصالح الاخرين					
3.	أميل لتأنيب الناس					
4.	أستسلم عندما يطلب مني القيام بعمل معين					
5.	أعمل على تغيير وجهات نظر الاخرين					
6.	أخشى الانتقاد عند قيامي بعمل معين					
7.	أميل إلى السيطرة على الاخرين					
8.	أنا خاسر جيد					
9.	أرغب بمعاقبة الناس الذين يتعدون طريقي					
10.	"العين بالعين" هي طريقة التعامل مع الناس					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (د): مقياس التنافر المعرفي بصورته النهائية

جامعة اليرموك

كلية التربية/ قسم علم النفس الارشادي والتربوي
أخي الطالب / أختي الطالبة

تحية طّيبة وّبعد،

فإن الباحثة تقوم بإجراء دراسة ميدانية لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي في جامعة اليرموك بعنوان" التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات العمر والجنسية والجنس ومستوى التحصيل الدراسي" . فأرجو التكرم بقراءة كل فقرة من الفقرات المدرجة، ثم اختر ما تراه مناسبا.

بيانات عامة:

توضع إشارة (صح) مرة واحدة أمام كل عبارة

يجب الاجابة على كل فقرة بصدق وصراحة، والتأكد من وضع العلامة على أمام العبارة في الخانة المناسبة.

المعلومات الشخصية:					
الجنس	ذكر ( )	أنثى ( )	الجنسية	أردني ( )	غير أردني ( )
العمر	( )	مستوى التحصيل الدراسي:			
مقبول ( )	جيد ( )	جيد جداً ( )	ممتاز ( )		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الأول: السيطرة على المشاعر						
الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
.1	*أميل للغضب بدلا من الاعتراف بخطئي					
.2	* أجد صعوبة في الاجابة على أي سؤال					
.3	* أشعر بأنني شخص لا قيمة له					
.4	* أشعر بأنني شخص عديم المسؤولية					
.5	أشعر بتحسن عندما أنهي عملا معينا					
.6	أطالب بحقوقي عندما أشعر بسوء المعاملة					
.7	* أشعر بخيبة أمل من الحياة					
.8	* أشعر باضطراب نتيجة فقدان الثقة بالنفس					
.9	* أميل إلى الخجل والانسحاب					
.10	* أشعر بالغيرة من الآخرين					
.11	أشعر بأن حياتي لها معنى					
.12	* أشعر بالإحباط بسبب الشعور بالنقص					
.13	أميل إلى التفهم والتسامح مع الآخرين					
.14	أحترم جميع الناس					
.15	أشعر بالسعادة والطمأنينة مع نفسي					
.16	أشعر بأن هناك شيئاً مهما ًفي حياتي					
.17	* أشعر بالقلق من الموت					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الثاني: التكيف الشخصي						
الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
.1	* أتمنى أن أعود طفلاً					
.2	أنزعج من الضوضاء					
.3	* أشعر بالاستياء عندما لا تسير الأمور على ما يرام					
.4	* أشعر بالحرج بسهولة					
.5	* أميل إلى الاحتفاظ بمشاعري المكبوتة لنفسي					
.6	* أجد صعوبة في تقبل النقد واللوم					
.7	* أشعر بالإحباط عند تذكر تجاربي السابقة					
.8	أتكيف مع التغيرات بسهولة					
.9	* أجد صعوبة في القيام بالأعمال في الوقت المناسب					
.10	أتعلم من أخطائي					
.11	* أجد صعوبة في التواصل مع الاخرين بعد الخلاف معهم					
.12	أشعر بالراحة بغض النظر عن المكان الذي أعيش فيه					
.13	أرغب في أن أكون مركز اهتمام الاخرين					
.14	أرغب بتكوين الصداقات					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الثالث: التنشئة الاجتماعية						
الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
.1	أشعر بأهمية أصدقائي بالنسبة لي					
.2	أستطيع تكوين صداقات بسهولة					
.3	أشعر بالرغبة بالحصول على الاستحسان					
.4	أثق بأصدقائي المقربين					
.5	أملك استعداد لمواجهة الناس الذين أحبهم					
.6	* أعتقد أن أصدقائي لا يثقون بي					
.7	* أحقد على الاخرين نتيجة غضبي منهم لفترة طويلة					
.8	* أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس					
.9	* أشعر أن لا أحداً يفهمني					
.10	أحب المناسبات(المشاركات) الاجتماعية					
.11	أهتم بفكرة الاخرين عني					
.12	*أشعر بالحرج بسبب قلة خبرتي الاجتماعية					
.13	أستفيد من خبرات الآخرين					
.14	* أتمنى أن تكون حياتي مطابقة لحياة شخص ما					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الرابع: الاستمرارية						
الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
.1	* أشعر بالقلق إذا زادت مسؤوليات عملي					
.2	أتوقع إنجاز أعمال أكثر من الموكولة لي					
.3	* أتمنى أن أتلقى المساعدة لأنجز الأعمال الملقاة على عاتقي					
.4	* أعاني من مشكلة الالتزام بتسليم المهام في أوقاتها المحددة					
.5	أعمل تحت ظروف وضغط كبير					
.6	* أعاني من الفوبيا من بعض الأشياء والأماكن					
.7	*أستقرض المال لشراء الكثير من الأشياء					
.8	* أعاني من الشك بدوافع الاخرين					
.9	أتمنى التخلي عن نمط حياتي والبدء بنمط حياة جديد					
.10	* أستمر بعملي خلال استراحة الغذاء					
.11	* أكذب للمضي قدماً					
.12	* أصرخ وأجادل عندما تكون الأسعار عالية					
.13	* أشعر بعدم الامان عند المشي وحيدا في الليل					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعد الخامس: التبعية والهيمنة						
الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
.1	أهتم بمصالح الاخرين					
.2	* أميل لتأنيب الناس					
.3	* أستسلم عندما يطلب مني القيام بعمل معين					
.4	أعمل على تغيير وجهات نظر الاخرين					
.5	* أميل إلى السيطرة على الاخرين					
.6	* أرغب بمعاقبة الناس الذين يتعدون طريقي					
.7	* "العين بالعين" هي طريقة التعامل مع الناس					

* الفقرات السالبة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (هـ): كتاب تسهيل المهمة

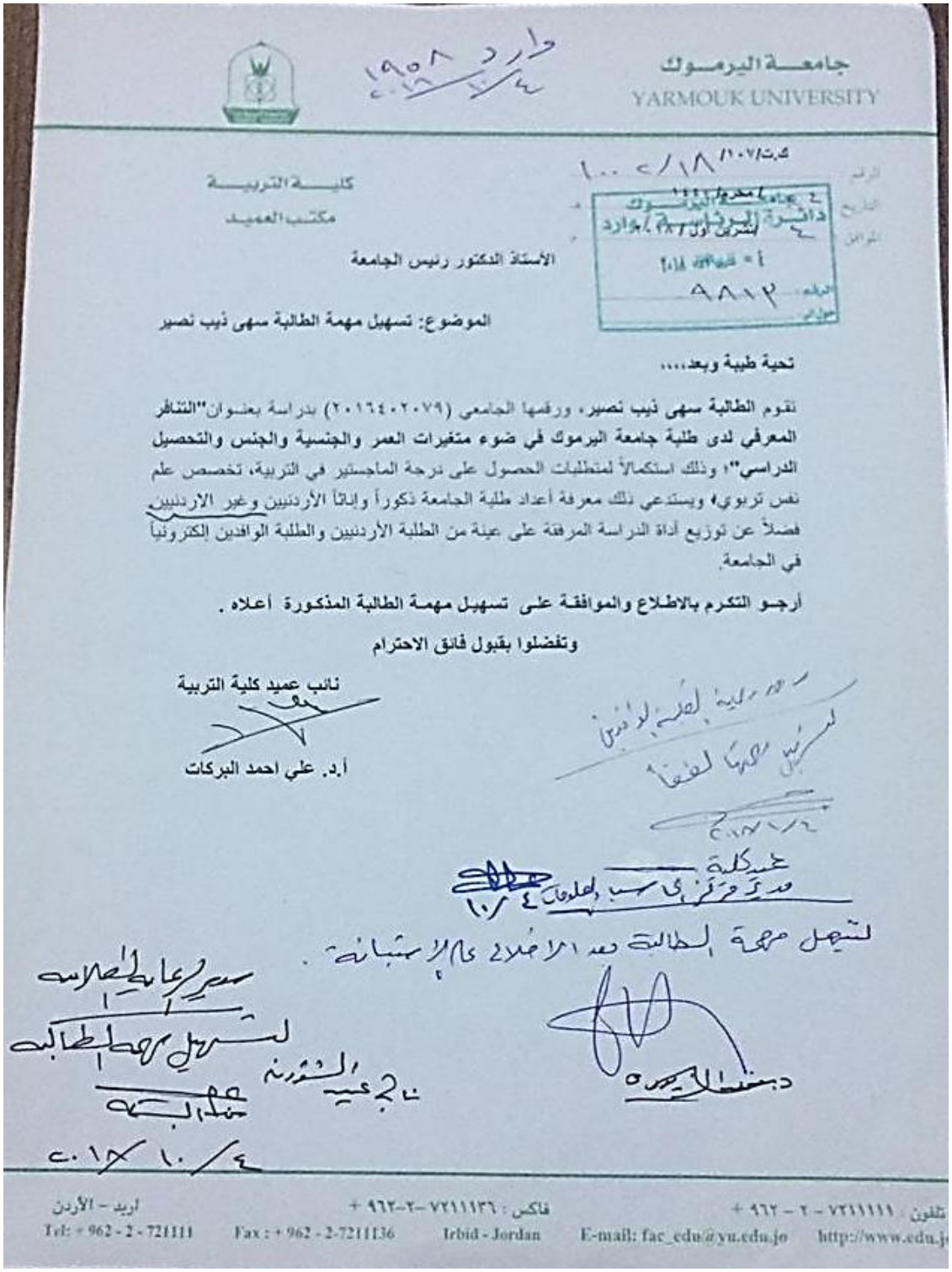

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة سهى ذيب نصير

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الطالبة سهى ذيب نصير، ورقمها الجامعي (٢٠١٦٤٠٢٠٧٩) بدراسة بعنوان "التنافر المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات العمر والجنسية والجنس والتحصيل الدراسي"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص علم نفس تربوي، ويستدعي ذلك معرفة أعداد طلبة الجامعة ذكوراً وإناثاً الأردنيين وغير الأردنيين فضلاً عن توزيع أداة الدراسة المرفقة على عينة من الطلبة الأردنيين والطلبة الوافدين إلكترونياً في الجامعة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب عميد كلية التربية

أ.د. علي احمد البركات

لتسهيل مهمة الطالبة بعد الاطلاع على الاستبانة.

اربد – الأردن
Tel: + 962 - 2 - 721111 Fax: + 962 - 2-7211136 Irbid - Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.edu.j

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abastract

The Cognitive Dissonance Among Yarmouk University Students in the Light of Gender, Nationality, Academic Achievement Level, and Age variables. Master Thesis. Yarmouk University (2018). (Supervisor: Prof. Mohammad Sawalha).

The aim of this study was to reveal the level of cognitive dissonance among Yarmouk University students in Jordan, in light of the variables of gender, nationality, and level of academic achievement, and age. The study targeted a stratified random sample consisted of 614 students (191 males and 423 females) enrolled in the first semester of the academic year (2018-2019) in Yarmouk University, representing 2% of the study population. To achieve the study goals, a scale of cognitive dissonance was developed, and the descriptive method was used in the collection and analysis of data.

The results showed moderate level of cognitive dissonance among Yarmouk students on the total scale and its dimensions except the dimension of the control of emotions as it was low. In addition, the level of cognitive dissonance on the total scale was found significantly associated to gender and nationality; higher levels of cognitive dissonance were shown among males and Jordanians than females and non-Jordanians. Moreover, the results showed significant association

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

between the level of cognitive dissonance and age; higher levels were found among the age group (20-22) compared to other ages. On the other hand, no significant effect was observed for academic achievement on the level of cognitive dissonance.

Keywords: Cognitive Dissonance, Yarmouk University, Gender (Male, Female), Nationality (Jordanian, Non-Jordanian), Academic Achievement Level, Age.

www.manaraa.com